# بعض مشكلات تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لآراء المعلمات

**د. محاسن إبراهيم شمو**
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية
كلية التربية – فرع جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة

## ملخص:

تستهدف الدراسة التعرف على أهم مشكلات تدريس التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) حسب آراء معلمات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وتقديم مقترحات وتوصيات لحلها.

واعتمدت الدراسة على استبانة من تصميم الباحثة تحتوي على (٤٩) بنداً موزعة على ستة محاور: الطالبات، المعلمة، المدرسة، المنهج، النظم الإدارية للتعليم، الأسرة، كما أتيحت الفرصة للمجيبات بالتعليق وتقديم المقترحات. وشملت العينة جميع معلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة وعددهن (٩٣). وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج ما يلي:

١ - يتفق أفراد العينة على أن كافة بنود محور الطالبات تشكل مشكلات هامة في التدريس وفي مقدمتها عدم اهتمام الطالبات بالمادة وبإحضار الأدوات اللازمة لدراستها وعدم الرغبة في تعلمها.

٢ - يتفق أفراد العينة على أن من أهم مشكلات التدريس المرتبطة بالمعلمة كثرة العبء العملي المتشعب الذي يشمل التدريس، حصص الانتظار، المناوبة، الانتداب، والأعمال الإدارية الأخرى التي تسبب إرهاق المعلمة وضغطها على مدى العام الدارسي. وتصدرت مشكلة عدم توافر الوسائل التعليمية وكثرة عدد الطالبات في الصف مشكلات التدريس المتعلقة بالمدرسة.

٣ - يتفق أفراد العينة على أن من أهم مشكلات التدريس عدم تناسب المنهج مع سن الطالبات وضعف الإمكانات المتاحة. ويؤكد هذا التعليق الذي أدلت به جميع المعلمات على أن بعض الموضوعات: كالحمل، تطور نمو الطفل، والباترون غير مناسبة لسن الطالبات بالصف الأول؛ كذلك مشكلة عدم وجود صور ورسوم توضيحية وألوان جذابة بالكتب.

٤ - أكدت المعلمات أن من أهم المشكلات المرتبطة بالأنظمة الإدارية للتعليم عدم الاهتمام بالمادة ومساواتها بالمواد الأخرى في التقويم وعدم توفير برامج لتدريب المعلمات أثناء الخدمة لمواكبة التطورات والمستحدثات التربوية.

٥ - اتفقت المعلمات بدرجة عالية على أهمية مشكلات محور الأسرة ومن أبرزها اعتقاد الأسر بعدم الحاجة إلى دراسة التفصيل والخياطة، وعدم متابعتهم وتشجيعهم لبناتهم على دراسة المادة فضلاً عن النظرة الدونية للمادة في المجتمع.

٦ - أجمعت المعلمات على أهمية هذه الدراسة، وجاءت جميع التعليقات معززة للنتائج مما يجعل الباحثة تطمئن إلى تعميمها. وقدمت الدراسة بعض المقترحات والتوصيات التي شملت: تطوير المنهج الحالي بمشاركة المعلمات؛ إدخال التقنيات الحديثة في التدريس وعلى رأسها استخدام الحاسب الآلي؛ توفير الوسائل التعليمية؛ مساواة المادة بالمواد الدراسية الأخرى؛ إنشاء برامج لتوعية المجتمع بأهمية المادة وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنها؛ إنشاء جمعية للتربية الأسرية على مستوى المملكة واستحداث برامج جديدة لتدريب المعلمات أثناء الخدمة.

## مدخل إلى الدراسة:

التدريس جوهر العملية التعليمية التي يتم عن طريقها الاتصال المباشر بين المعلم وطلابه فيستطيع التعرف على أنماطهم وشخصياتهم وملامحهم العقلية والنفسية لكي يتسنى له توجيههم توجيهاً صحيحاً. وقد عرف (اللقاني، ١٩٩٥: ١٠) التدريس بأنه «ما يقوم به المعلم من إجراءات وعمليات وما يستخدمه من أدوات ووسائل مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها»، كما عرفه (المحيسن، ١٩٩٩: ٣٢) بأنه «علم وفن مكتسب من خلال الخبرة والتدريب والممارسة». وبغض النظر عن التباين أو التشابه بين هذه التعريفات فالتدريس يعني إحداث التعلم لدى المتعلمين. وفي ضوء متغيرات هذا العصر نجد أن إحداث التعلم ليس مجرد نقل المعارف إلى الطلاب، إذ أن معلم اليوم مطالب بتنمية أساليب ومهارات الاتصال بمصادر المعلومات لدى طلابه وبتوجيههم على اختيار المعلومات المناسبة. وتعتمد قدرة المعلم للقيام بهذه الأدوار المتعددة على بعض الأسس ومن أهمها مدى وعيه بمشكلات التدريس التي يعيشها مع طلابه، إذ أن المعلم يعد العامل الحاسم في مدى فعالية التدريس. ومع كل المساعي والاتجاهات الحديثة في تطوير التربية ومستحدثاتها

وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تسهيل العملية التعليمية إلى درجة يكاد يكون العالم فيها كرة صغيرة في قبضة يد المتعلم إلا أن المعلم لا يزال وسيظل الرافد الرئيس في مجال التعليم. فالمعلم هو الذي ينظم الخبرات ويخططها ويديرها وينفذها، كما أنه في حد ذاته أحد عناصر الاتصال البشري الرئيسة في التعليم، ولذا يجب أن تتوافر لديه خلفية واسعة وعميقة في مجال تخصصه وإلماماً كبيراً بصعوبات التدريس التي تواجهه وأن يسعى سعياً حثيثاً في سبيل تذليلها.

والتربية الأسرية موضوع الدراسة الحالية حقل علمي يهتم بدراسة الأسرة وعلاقة الفرد بالبيئة المحيطة بهدف ترقيته وتطويره نحو حياة أسرية أفضل، أي أن محور الدراسة هو الأسرة والمجتمع. وتشمل خمسة مجالات فرعية هي: الأسرة والنمو الإنساني مع التركيز على نمو الطفل؛ إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة؛ الغذاء والتغذية؛ الملابس والنسيج؛ والمسكن ومفروشاته وأجهزته وأدواته (كوجك ١٩٩٧ : ١٨٧).

وتكمن أهمية تدريس التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في أن هذه المرحلة هي نقطة التحول الحقيقية في تدريس هذه المادة في التعليم العام والتي تبدأ في الصف الرابع الابتدائي، حيث تركز المقررات على تدريس التلميذة المبادئ الأولى للتغذية والطبخ والخياطة. أما في المرحلة المتوسطة فيدرس المنهج خلال سنوات الدراسة الثلاثة لجميع الطالبات، ويتحول إلى مادة (هوايات) في المرحلة الثانوية يتم اختيارها بين ثلاث مواد هي التفصيل/ الخياطة، والتدبير المنزلي، والفنون، وتدرّس فقط في الصفين الأول والثاني (الرئاسة العامة لتعليم البنات، ١٩٨٤ : ٤). ويؤكد هذا أن المرحلة المتوسطة هي التي يتم فيها تنفيذ منهج رئيس على جميع الطالبات ولذلك فهي الأنسب لموضوع الدراسة الحالية.

ولتدريس التربية الأسرية مرتكزات يقوم عليها من أهمها المعلمة، الطالبة، المدرسة، المنهج، الأسرة والأنظمة الإدارية للتعليم. فالمعلمة هي حجر الزاوية التي تنفذ وتقود العملية التعليمية وتوجهها، ولذا فإنها في ممارستها للتدريس يجب

أن تكون صاحبة مهنة لها أصولها ومبادئها ومدركاتها، كما يجب أن ترقى إلى مستوى عال من التمكن في مهاراتها. ومن هنا يتضح أن حسن إعداد المعلمة يعد مؤشراً قوياً على نجاحها في التدريس. ويلاحظ المتتبع للدراسات والبحوث في مشكلات التدريس الاهتمام ببرامج التدريب أثناء الخدمة والاتجاهات الحديثة لتطويرها لرفع كفاءة المعلمين في ظل الثورة التقنية المعاصرة. وفي هذا المضمار تؤكد نتائج الدراسة التي قامت بها دار التدريب الأمريكية (١٩٩٤) التي شملت عدداً من المؤسسات الهامة أن التعليم الرسمي الأساس يعزى إليه فقط نسبة ١٥٪ من العائد الذي يحققه الأفراد بينما تعود بقية العوائد وقدرها ٨٥٪ من النسبة الكلية إلى ما يكتسبه هؤلاء الأفراد من التدريب أثناء الخدمة. وأكدت نتائج هذه الدراسة أنه مع حلول عام ٢٠٠٠م فإن جميع العاملين المهنيين سيحتاجون إلى إعادة تدريب للاستمرار في وظائفهم الحالية، وأن التدريب - وليس التعليم - هو المسئول عن استمرارية ٧٠٪ من المعلمين والمهنيين على مهنهم.

أما الطالبة فهي التي تنظم لها العملية التعليمية برمتها لتشارك فيها وتتفاعل معها لتنمية مهاراتها وإبداعها. وعليه ينبغي أن يكون التدريس موقفاً يتيح لها التفاعل، إذ لم يعد دور الطالبة سلبياً لأنها تأتي إلى المدرسة ومعها خبرات سابقة متنوعة كما أن لديها تساؤلات عديدة تحتاج إلى إجابات عنها. هذا يعني أن طالبة اليوم تحتاج إلى أن تتعلم «كيف تتعلم» أكثر من «تلقينها التعلم»، مما يحتم على المعلمة مساعدتها في تطوير مهاراتها وخبراتها. وفي هذا الإطار وضحت دراسة سفينكي (Sivincki, 1990: 7) بعنوان «ماذا يمكن أن تعمل كليات التربية الأمريكية لتعزيز وزيادة تعلم الطلاب بالمدارس» ضرورة إيقاف النظرة إلى التدريس على أنه تغطية المحتوى وأن ينظر إليه على أنه عملية مساعدة الطلاب للتعلم. وأكدت النتائج أن هذا التحول يتطلب تركيز برامج إعداد وتدريب المعلمين على الكيفية التي يتعلم بها الطلاب مع متغيرات التعلم الأخرى. أما المدرسة فهي المكان الذي يتم فيه التدريس وينبثق فيه العلم وتتلاقح فيه الأفكار والمعارف وتتفاعل فيه المعلمات والطالبات ولذا ينبغي أن تكون المدرسة وسطاً خصباً وزاخراً بالتجارب والخبرات ومثيراً للتعلم.

والمنهج بمفهومه الحديث يعني جميع الخبرات التي تهيؤها المدرسة طبقاً للأهداف المنشودة، فالمنهج بأهدافه ومقرراته وطرقه ومعاييره يشكل القواعد الأساسية التي تبنى عليها العملية التعليمية. ولذلك ينبغي وضع المناهج بطريقة مترابطة تناسب نمو وميول وحاجات المتعلمات، فالمنهج الجيد يعين الطالبة على اكتشاف ميولها وتنمية مهاراتها وإشباع فضولها. ومن هذا المنطلق أكدت دراسة (باشا، ١٩٩٢: ٥٠١) ضرورة أن تستمد موضوعات مناهج الاقتصاد المنزلي من المشكلات الرئيسة في حياة الطالبات في المجتمع، وأن تدور حول مقومات البيئة لتصبح أكثر واقعية. كذلك ينبغي أن تراعي المناهج إمكانات المعلمات البشرية والمهارية والصعوبات التي تواجههن عند التنفيذ.

والأسرة هي المرآة التي تعكس حصاد الإنتاج التعليمي فالطالبة والمعلمة هما نتاج أسر تنتمي إلى مجتمع معين؛ المعلمة فيه هي صاحبة الإبداع وصانعة التنمية، فاحترامها والثقة فيها تُعد نقطة الانطلاق ولذا يجب أن تكون مكانتها متميزة وأن تحترم كرامتها بالقدر الذي تبذله من جهد في سبيل ترقية وتطوير المجتمع. وفي هذا الإطار أكدت (يوسف، ١٩٩٧: ٤٩٢) أن نظرة المجتمع للمعلم تأتي في مقدمة العوامل التي تؤثر في مستوى الرضا الوظيفي عن مهنة التدريس. أما إدارة التعليم فهي السلطة العليا والهيئة المنسقة التي تصنع القرارات وتحدد الحركة التعليمية واتجاهاتها. في حين تكون الأنظمة الإدارية أدوات التخطيط والمتابعة التي تحدد الأطر والاستراتيجيات والمعايير التي تحكم مسار ومنعطفات التعليم وتساعد في حل مشكلاته.

تأسيساً على ما سبق تتضح أهمية دور المرتكزات أعلاه في التدريس، ولذلك فإن عملية تقصي مشكلات التدريس تتطلب تسليط الضوء على هذه المرتكزات والتنقيب عنها وبلورتها لحل مشكلات التدريس وتطويره وعليه تم اختيارها محاور للدراسة الحالية.

ومن هنا يصبح البحث في مشكلات تدريس التربية الأسرية مستهدفاً أمرين هامين هما: الكشف عن هذه المشكلات وتحديد أبعادها، وفي ضوء ذلك

وضع خطط واستراتيجيات لحلها بهدف تطوير تدريس المادة وفعاليتها. فتدريس التربية الأسرية أصبح في حصار مستمر ومتزايد من جراء التدفق المعلوماتي الهائل والاتصال السريع المذهل الذي ينعكس على مهنة التدريس بدرجة عالية. والكشف عن هذه المشكلات يسهم في تذليل صعوبات التدريس وفي إلحاق المادة لمواكبة هذه المتغيرات. وفي هذا الصدد أشار الرئيس الأمريكي بيل كلينتون (Clinton, 1998) في خطابه للكونجرس بشأن الخطة الأمريكية لتطوير التعليم العام ١٩٩٩م التي جاءت بعنوان «معلمون أكفاء وفصول أقل عدداً» إلى أن مفتاح نجاح التعليم العام يتمثل في توفير معلمين ذوي مستويات عالية في التدريس وفصول أقل كثافة. ولتحقيق هذا الهدف اقترح توظيف مائة ألف معلم وتحديث خمسة آلاف مدرسة، كما أكد مساعي إدارة التعليم الأمريكية الجادة لربط جميع فصول المدارس بشبكة الإنترنت لتسهيل التدريس ولمواكبة عصر المعلومات والتقنية.

وفي اليابان وضحت دراسة ميزو ياسوشي وإنوي وتارو (Yasushi & Wataru, 1991: 1 of 1) حركة الإصلاح التربوي التي تهدف إلى تطوير المناهج ورفع كفاية المعلمين في التدريس. وبينت الدراسة التغيير الذي حدث في سياسة التعليم اليابانية لتحقيق هذا الهدف، والذي تضمن إعادة النظر في اللوائح والقرارات التعليمية؛ مراجعة الشهادات التي تمنح للخريجين؛ وتغيير نظام الطلب والإمداد للمعلمين. وأكدت النتائج ضرورة تطوير مستوى التدريس، وأوصت أن يكون ذلك في مقدمة الكفايات التي يسعى برنامج الإصلاح إلى تطويرها.

أما في المملكة العربية السعودية فيلاحظ اهتمام التربويين بمشكلات التدريس في كثير من التخصصات، كما يلاحظ الاهتمام المتزايد باستغلال التقنيات الحديثة وعلى رأسها الحاسب الآلي والإنترنت في تطوير التدريس. وبالرغم من ضخامة الجهود البحثية التي تبذل في سبيل تطوير التعليم إلا أن هذا الاهتمام يكاد يكون معدوماً في التربية الأسرية التي تعنى بتقدم الفرد والأسرة والمجتمع، إذ لا يزال هذا التخصص يفتقر إلى البحث العلمي. وفي هذا الإطار

وضحت دراسة والاس وهول (Wallace & Hall, 1984: 403) أن وظيفة البحث في التربية الأسرية إثراء المجال بالمعارف والمتغيرات الجديدة بهدف التطوير المستمر في البرامج التربوية. وأوصت الدراسة بأن تركز الأبحاث على ما تم إنجازه في الماضي لمعالجة المشكلات الحالية وأن تتضمن ما هو مأمول في المستقبل. ومن أبرز المواضيع التي حددت للبحث في المستقبل قضايا الإعداد المهني للمعلمين ومشكلات التدريس وسبل تطويرها.

ومن خلال تجارب الباحثة في دراسة التربية الأسرية بكل من بريطانيا وأمريكا لاحظت أن من أهم الفروق بين تقدم المادة بهذين البلدين وتقدمها في الوطن العربي لا يكمن في تقدم العقول أو الاستعدادات الفطرية للتعلم هنا وهناك، لكن في تخطيط وتنفيذ التدريس، إذ أن التدريس أحد العوامل الأساسية التي تقود الأمة لتعيش نمطاً معيناً من أنماط الحياة خاصة إذا ارتبطت مادة الدراسة بالأسرة والمجتمع. ومن هذه المنطلقات يعتبر الاهتمام بالبحث في مشكلات تدريس التربية الأسرية أمراً بالغ الأهمية، حيث إن التعرف على طبيعة هذه المشكلات يساعد في توسيع الآفاق في سبيل تطوير التدريس.

## مشكلة الدراسة:

نظراً لقصور البحث العلمي في مشكلات تدريس التربية الأسرية في الوطن العربي عامة والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة وأصبح لزاماً على المهتمين بتطوير هذه المادة التطرق لهذا الموضوع. واهتمام الباحثة بالتعرف على واقع التدريس ومشكلاته بالمرحلة المتوسطة بالمملكة جاء من دورها في الإعداد المهني الأساس للمعلمات من خلال تدريس مقررات طرق التدريس ومناهج هذا التخصص بكلية التربية/ فرع جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، وكذلك الإشراف على الطالبات المعلمات أثناء فترة التربية العملية بالمدارس المتوسطة. ومن خلال ذلك استمعت الباحثة إلى شكاوى كثيرة من المعلمات والمتدربات عن صعوبات تدريس المادة، ويمثل تعرُّف تلك المشكلات محور التقصي في هذه الدراسةً.

**أسئلة الدراسة:**

يمكن تحديد أسئلة الدراسة في الآتي:

أ - ما أهم مشكلات تدريس التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية حسب آراء المعلمات؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١ - ما أهم مشكلات تدريس التربية الأسرية المتعلقة بالطالبات؟

٢ - ما أهم مشكلات تدريس التربية الأسرية المتعلقة بالمعلمة؟

٣ - ما أهم مشكلات تدريس التربية الأسرية المتعلقة بالمدرسة؟

٤ - ما أهم مشكلات تدريس التربية الأسرية المتعلقة بالمنهج؟

٥ - ما أهم مشكلات تدريس التربية المتعلقة بالأنظمة الإدارية للتعليم؟

٦ - ما أهم مشكلات تدريس التربية الأسرية المتعلقة بالأسرة؟

ب - ما المقترحات التي يمكن أن تساعد في حل هذه المشكلات في ضوء تحليل نتائج الدراسة الحالية؟

**أهمية الدراسة:**

أ - بروز الحاجة إلى تحديد مشكلات تدريس التربية الأسرية بوصفها مادة أقل اعتباراً من بين المواد الدراسية الأخرى، حيث أنها ظلت ولا تزال تعاني من إهمال متواصل في الأبحاث العلمية.

٢ - إن رفع مستوى التدريس يحتم الكشف عن مشكلاته أولاً ومن ثم وضع الأسس المناسبة لتطويره وتحسينه.

٣ - قلة الأبحاث في مشكلات تدريس التربية الأسرية بالوطن العربي.

٤ - إثارة اهتمام التربويين بتطوير تدريس التربية الأسرية في التعليم العام بالمملكة.

٥ - إلقاء الضوء على تصنيف مشكلات تدريس التربية الأسرية من خلال

المحاور الستة التي شملتها أداة الدراسة مما يسهل متابعة هذه المشكلات ومعالجتها.

٦ - تقديم مقترحات قد تسهم في حل مشكلات تدريس التربية الأسرية وتطويرها في المرحلة المتوسطة ومراحل التعليم العام الأخرى بالمملكة بالتعرف على واقع هذه المشكلات.

٧ - تقديم أداة لقياس مشكلات تدريس التربية الأسرية تشمل محاور متنوعة وعلى درجة عالية من الصدق والثبات، يستفيد منها باحثون آخرون في المستقبل.

٨ - استجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (باشا، ١٩٩٣ح ٥١١) التي أوصت بتقويم تدريس الاقتصاد المنزلي في المرحلة المتوسطة بالمملكة.

**أهداف الدراسة:**

أ - تحريك مادة التربية الأسرية إلى بؤرة الاهتمام العلمي.

ب - التعرف على أهم مشكلات تدريس التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر القائمات بتدريسها، باعتبار أن تحديد المشكلة وتعرُّف أبعادها يمثل الأساس العلمي لدراستها ومن ثم إصدار القرارات الصائبة تجاهها.

جـ - تقديم بعض المقترحات لحل هذه المشكلات في ضوء تحليل ما تسفر عنه الدراسة الحالية.

## إجراءات الدراسة

**عينة ومجتمع الدراسة:**

شملت العينة جميع معلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة وعددهن ٩٣ معلمة؛ منهن ٥٨ معلمة تدبير و٣٥ معلمة تفصيل. وتم

الحصول على أسماء وعناوين هؤلاء المعلمات من مكتب الإشراف التربوي بمنطقة المدينة المنورة بعد أخذ الموافقات الإدارية المطلوبة. أما مجتمع الدراسة فيشمل جميع معلمات المادة بهذه المرحلة بالمملكة واللاتي يدخلن في دائرة تعميم نتائج هذه الدراسة.

**أداة الدراسة:**

استبانة للتعرف على واقع المشكلات التي تعيق تدريس التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة. واتبعت الباحثة الخطوات التالية في تصميم هذه الأداة:

**الخطوة الأولى:**

أ - تحديد محاور الاستبانة في ضوء أدبيات البحث التربوي على أن تغطي أهم مجالات الواقع الفعلي لمشكلات تدريس التربية الأسرية وهي: الطالبة، والمعلمة، والمدرسة، والمنهج.

ب - صياغة عدد من المفردات التي تمثل المشكلات المتعلقة بكل من المحاور السابقة.

**الخطوة الثانية:**

أ - عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على ثلاث معلمات وثلاث موجهات من ذوات الخبرة والسمعة العلمية، حيث طلب منهن فحص المفردات في كل محور إضافة لما يرونه مناسباً من حذف أو إضافة أو تعديل لأي عبارة؛ (أنظر أسماء هذه المجموعة في الملحق رقم ١ : أ).

ب - أسفرت هذه الخطوة عن بعض التعديلات انتهت بإضافة محور خاص بالأسرة.

**الخطوة الثالثة:**

أ - اختبار مدى صلاحية الاستبانة في صورتها المبدئية بعرضها على مجموعة من الخبراء الاختصاصيين في المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية

ودراسات المقارنة؛ (انظر أسماء هذه المجموعة في الملحق رقم ١ :ب). وقد طلب من هؤلاء المحكمين بيان الرأي حول مدى وضوح البنود وعلاقة كل بند بمحوره وتمثيل البنود للمحور الذي تنتمي إليه.

ب - أسفرت هذه الخطوة عن بعض التعديلات؛ كان من أبرزها فصل البنود المتعلقة بالأنظمة الإدارية في محور خاص، حيث انتهت الاستبانة في صورتها النهائية لتشمل قسمين الأول خاص ببعض البيانات الشخصية والثاني يحوي ٤٩ بنداً تمثل ستة محاور هي:

- محور الطالبات - ويشمل ثمانية بنود تحوي مشكلات التدريس المتعلقة بالطالبات.

- محور المعلمة - ويشمل سبعة بنود تحوي مشكلات التدريس المتعلقة بالمعلمة.

- محور المدرسة - ويشمل ثمانية بنود تحوي مشكلات التدريس المتعلقة بالمدرسة.

- محور المنهج - ويشمل تسعة بنود تحوي مشكلات التدريس المتعلقة بالمنهج.

- محور الأنظمة الإدارية ويشمل ثمانية بنود تحوي مشكلات التدريس المتعلقة بهذه الأنظمة.

- محور الأسرة - ويشمل ثمانية بنود تحوي مشكلات التدريس المتعلقة بالأسرة. وقد أتيحت الفرصة للمجيبات بالتعليق وتقديم المقترحات في نهاية الاستبانة؛ (أنظر الصورة النهائية للاستبانة في الملحق رقم ٢).

## صدق الأداة:

### أولاً - صدق المحتوى:

وللتأكد من صدق محتوى الأداة إحصائياً Content Validity حسبت معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة Pearson Correlation في ضوء استجابات جميع أفراد العينة، حيث جاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول رقم (١).

**جدول رقم (١)**
**معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة**

| محاور الاستبانة | الطالبة | المعلمة | المدرسة | المنهج | النظم الإدارية | الأسرة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ - الطالبة | - | | | | | |
| ٢ - المعلمة | ٠,٢٥* | - | | | | |
| ٣ - المدرسة | ٠,٢٤* | ٠,٥٩** | - | | | |
| ٤ - المنهج | ٠,٤٣** | ٠,٥٠** | ٠,٥٢** | - | | |
| ٥ - النظم الإدارية | ٠,٢٢* | ٠,٣٢** | ٠,٣٦** | ٠,٣٧** | - | |
| ٦ - الأسرة | ٠,٣٥** | ٠,٢١* | ٠,٣٤** | ٠,٣٥** | ٠,٢٩** | |

* معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠٥ . ** معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ .

يوضح الجدول رقم (١) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع محاور الاستبانة مما يؤكد أن جميع المحاور أعدت لقياس جانب من جوانب مشكلات التدريس.

### ثانياً - الصدق الداخلي:

وللتأكد من الصدق الداخلي للأداة Internal Validity تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود المحاور الستة والدرجة الكلية للمحور

الذي تنتمي إليه بناء على إجابات جميع أفراد عينة الدراسة. وتراوحت معاملات الارتباط لكل محور كما هو موضح في الجدول رقم (٢) وهي جميعها معاملات دالة.

**جدول رقم (٢)**
**معاملات الارتباط بين درجة بنود كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لهذا المحور**

| ت | المحاور | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| ١ | محور الطالبة | ٠,٣٧-٠,٥٧ | دالة عند مستوى ٠,٠٥ |
| ٢ | محور المعلمة | ٠,٣٢-٠,٥٩ | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| ٣ | محور المدرسة | ٠,٣١-٠,٦٦ | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| ٤ | محور المنهج | ٠,٣٦-٠,٦٨ | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| ٥ | محور الأنظمة الإدارية | ٠,٤٧-٠,٦١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| ٦ | محور الأسرة | ٠,٤٧-٠,٦٦ | دالة عند مستوى ٠,٠١ |

## ثبات الأداة:

ولقياس ثبات الأداة حسب معامل ألفا كرونباخ من واقع إجابات جميع أفراد العينة وبلغت قيمة ألفا لجميع بنود الاستبانة ٠,٩٤٨، مما يؤكد ثبات الأداة بدرجة عالية تطمئن لها الباحثة.

## حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- معلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة.
- مدارس البنات المتوسطة الحكومية التابعة لوزارة المعارف وعددها ٤٤ مدرسة.
- تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ.

- تعمم نتائج الدراسة فقط على معلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة.

## التحليل الإحصائي:

لتحليل البيانات حسبت التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ورتبة كل بند من بنود محاور الاستبانة الستة حسب الأهمية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة ٧,٥ إصدار ١٩٩٦م.

## منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في إعداد الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهتم البحث بالتعرف على واقع المشكلات التي تعيق تدريس التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة حسب آراء أفراد عينة الدراسة من خلال تحليل البيانات التي جمعت بتطبيق أداة البحث على هؤلاء الأفراد.

## مصطلحات الدراسة:

تعرف الباحثة مصطلحات الدراسة إجرائياً كما يلي:

١ - التربية الأسرية: مادة تطبيقية متعددة المجالات تهتم بدراسة علاقة الفرد بالأسرة والمجتمع والبيئة التي تحيط من حوله وتعرف بالعديد من المسميات كالاقتصاد المنزلي والتربية النسوية. وفي هذه الدراسة اختير هذا المسمى ليشير إلى الاتجاه الحديث لتطوير المادة الذي وضحته (كوجك وجيد، ١٩٩٥: ١٢).

٢ - مشكلات التدريس: المعيقات أو الصعوبات التي تقف حائلاً دون تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس التربية الأسرية بالصورة المطلوبة.

## الدراسات السابقة

### أولاً - الدراسات العربية:

نظراً لندرة الدراسات السابقة في مشكلات تدريس التربية الأسرية فقد لجأت الباحثة إلى الاستدلال بدراسات تناولت مشكلات وقضايا مختلفة في التربية الأسرية ذات صلة بالتدريس. وفي ما يلي عرض هذه الدراسات وفقاً للأسبقية التاريخية.

**دراسة (الشنيفي وآخرون، ١٩٩٢):**

هدفت الدراسة إلى تحديد النواحي الإيجابية والسلبية لبرنامج الاقتصاد المنزلي والتغذية بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود لتحسين العملية التعليمية في التخصص وزيادة الاستفادة التطبيقية للبرنامج. وشملت العينة ٩٣ من الطالبات اللاتي أكملن ٨٠ ساعة دراسية فأكثر و٤٩ من الخريجات. وتم تصميم استبانة لكل فئة حيث شملت متغيرات الدراسة الخاصة بالخريجات: الوظيفة التي تشغلها الخريجة، طبيعة عملها وعلاقته بالتخصص، علاقة المواد الدراسية التي درستها بطبيعة عملها، والدورات التدريبية التي التحقت بها بعد التخرج. وأشارت النتائج إلى أن معظم الخريجات (٥٥٪) يعملن مدرسات للتدبير المنزلي؛ وإلى وجود تشابه بين محتويات بعض المقررات؛ ووجود مقررات ليس لها علاقة بالتخصص. وترى الخريجات أن تركز الدراسة على التدريب المرتبط بمهنتهن كمعلمات، كما أكدت أن من أهم المشكلات التي تواجههن ضعف مستوى التدريس الناتج عن عدم الإلمام الكافي بالمهارات التربوية خاصة في تدريس المواد التطبيقية، حيث أوصى الباحثون بعقد دورات تربوية لإعداد الخريجات الراغبات في التدريس.

**دراسة (باشا، ١٩٩٣):**

تحددت مشكلة هذه الدراسة في وجود بعض الصعوبات في تنفيذ مناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم تم تحليل

هذه المناهج في ضوء ميول وحاجات الطالبات والاتجاهات الحديثة في تخطيط وتدريس المادة ثم تحديد رؤية بعض المتخصصات حول ذلك. وتكونت عينة الدراسة من الطالبات المعلمات اللاتي انتهين من التدريب الميداني بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة وعددهن ٣٠ طالبة، كما شملت ١٠ من المشرفات على التدريب. وتم تصميم استبانة لجمع المعلومات ركزت على ارتباط المناهج بالطالبات المعلمات كمحور أساس والصعوبات التي تواجه تنفيذ المنهج.

أشارت النتائج إلى إجماع العينة من الفئتين على أن أهم الصعوبات التي تواجه تنفيذ المنهج أن الكتب الدراسية خالية من الأهداف العامة والخاصة وأنها تكتفي فقط بذكر موضوعات المحتوى؛ كما أن المنهج لا يتضمن أساليب التقويم ولا يراعي التسلسل المنطقي لموضوعات الدراسة؛ وأن المصطلحات المستخدمة بالكتب لا تتناسب مع اللغة السائدة والمفهومة لدى الطالبات بالمملكة. من ناحية أخرى ترى المتخصصات في المناهج وطرق التدريس والمشرفات أن من أبرز الصعوبات عدم توافر الإمكانات المادية والخامات والأدوات اللازمة للتدريس. أما المعلمات فترى أن من أهم مشكلات التدريس عدم اهتمام الطالبات بالمادة واعتبارها مادة للترفيه، وضيق الوقت المخصص للحصص وكثرة عدد الطالبات. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الكتب الدراسية وربطها بالبيئة وواقع الحياة؛ وإعداد أدلة للمعلمات لجميع مناهج المادة؛ وتنظيم دورات تدريبية للحاق بالمتغيرات الحادثة في الميدان. كذلك اقترحت الدراسة إجراء دراسة مستقبلية في تقويم تدريس الاقتصاد المنزلي في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة.

**دراسة (الرفاعي، ١٩٩٦):**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض المشكلات التي تواجه المعلمات والموجهات في تدريس التربية النسوية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وجمعت المعلومات عن طريق استبانة موحدة لفئتي الدراسة التي تكونت من ٦٨ معلمة و٥ موجهات. وأسفرت النتائج عن اتفاق أفراد العينة على عدم توافق الأهداف مع الإمكانات البشرية والمادية؛ وعدم اهتمام الأهداف بتنمية

مهارات التفكير وحل المشكلات بأسلوب علمي؛ وعدم مسايرة موضوعات الدراسة لتغيرات المجتمع وعدم تناسبها مع خصائص نمو الطالبات بالمرحلة؛ وعدم استخدام الطرق الحديثة في التدريس. ووضحت النتائج عدم توافر قائمة بالمراجع الحديثة والمصطلحات؛ وعدم استخدام المعلمات للفيديو والتلفزيون والشفافيات وأجهزة تسجيل الأصوات في التدريس؛ وعدم توافر الوسائل التعليمية المرتبطة بالمادة وعدم صلاحيتها إن وجدت؛ وعدم استخدام الاختبارات الموضوعية والمقالية والعملية في التقويم؛ وضيق المعامل مع ضعف الإضاءة وسوء التهوية فيها؛ وقلة الأدوات والأجهزة والمعدات اللازمة للتدريس بالمعمل. وكان من بين توصيات الدراسة ضرورة التوازن بين جميع مجالات التربية النسوية بالمنهج، وصياغة المحتوى في صورة وحدات دراسية، واستخدام طرق التدريس الحديثة.

**دراسة (فخرو، ١٩٩٧):**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم منهج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية بدولة قطر من وجهة نظر معلمات المادة والموجهات التربويات وذلك بغرض تطويره وزيادة فعاليته وتأثيره في تحقيق الأهداف المنشودة. ولجمع المعلومات أعدت استبانة وزعت على عينة شملت ٦٠ معلمة و٨ موجهات. وتوصلت النتائج إلى أن أكثر الطرق الشائعة في التدريس هي المناقشة والطريقة المعملية، بينما كانت طريقة التعيينات وحل المشكلات أقل الطرق استخداماً. ووضحت النتائج اتفاق جميع الأفراد على أن الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس المادة تقتصر فقط على وسيلتين هما جهاز عرض الشفافيات ونماذج لبعض العينات. وبينت النتائج أن الكتب الدراسية تحوي معلومات شاملة ومتنوعة وواضحة تناسب تحقيق أهداف المنهج، إلا أنها تخلو من الأسئلة والتمارين التي تساعد الطالبة على تنمية مهارات التفكير، كما أنها خالية من الرسوم والصور الإيضاحية. وأوصت الدراسة بتدريب المعلمات والموجهات على استخدام طرق التدريس الحديثة خاصة طريقة حل المشكلات؛ وتقديم دروس نموذجية للمعلمات بهدف تطوير مستوى التدريس.

**دراسة (الأمعري، ١٩٩٩):**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات مفاهيم التربية الغذائية لدى الكوادر الوظيفية في المدارس الابتدائية بدولة الكويت؛ والتعرف على مستوى المعلومات المعرفية والاتجاهات نحو التغذية عامة وتغذية الأطفال بصفة خاصة؛ والتعرف على الخبرات الإضافية إلى أنشطة المادة بالمرحلة الابتدائية. وقد جمعت معلومات الدراسة باستخدام اختبار موضوعي من طراز الخيارات المتعددة تضمن مقياساً للتعرف على الاتجاهات نحو أهمية التربية الغذائية لأفراد العينة التي بلغت ٥٠٠ فرد من المعلمات والعاملين في الإدارة التربوية بالكويت. وتوصلت الدراسة إلى نتائج متعددة كان من أبرزها قصور برامج الإعداد الأكاديمي لمعلمة الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ ووجود علاقة إرتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المستوى المعرفي في التغذية واتجاهات الأفراد نحو التربية الغذائية. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دورات تدريبية للفئات العاملة في المدارس الابتدائية بغرض تطوير وتحديث المفاهيم العلمية والتعرف على الاتجاهات الحديثة في تقويم جوانب خبرات التربية الغذائية.

**دراسة (يوسف، ١٩٩٩):**

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خريجات الاقتصاد المنزلي بدولة قطر اللاتي يعملن في تدريس نفس التخصص واللاتي يدرسن مواد في تخصصات أخرى من حيث نوع مشكلات التدريس؛ والرضا الوظيفي؛ ونوعية التوجيهات التي توجهها الخريجات للراغبات في الدراسة في هذا المجال. وتكونت عينة الدراسة من ٨٤ معلمة من الخريجات منهن ٦١ يعملن في تدريس هذا التخصص و٢٣ يدرسن مواد أخرى. وقد جمعت المعلومات باستخدام استبانتين متناظرتين ومقابلات شخصية. وكان من أهم النتائج بالنسبة للمجموعة التي تدرس المادة وجود علاقة إيجابية دالة بين الرضا عن التدريس والإحساس بأعباء العمل والاستمرارية فيه. ووضحت هذه الفئة أن من أهم المشكلات عدم كفاية الميزانية؛ عدم اهتمام الطالبات بالمادة؛

عدم تجهيز المعامل بطريقة مناسبة. ومن التوجيهات التي قدمتها للطالبات أن يكون لهن الميل للدراسة والقدرة على اكتساب مهارات يدوية متميزة؛ والابتكار والاستحداث؛ وتحمل أعباء التدريس؛ واكتساب خبرات في إعداد الوسائل؛ والإنفاق المادي لتغطية مستلزمات الدراسة.

**دراسة (فخرو، ١٩٩٩):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر نحو مادة الاقتصاد المنزلي واستقصاء بعض العوامل التي تؤثر في تكوين هذه الاتجاهات. واستخدمت استبانة لجمع البيانات تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت ١٩٨ طالبة. وأسفرت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو قيمة مادة الاقتصاد المنزلي والاستمتاع بدراستها لما لها من تطبيقات عملية في الحياة وفي إكساب الطالبات خبرات عملية مفيدة، كما أن هذه المادة تلعب دوراً هاماً في تقدم الحياة الأسرية. في حين كان الاتجاه سلبياً نحو المهن المرتبطة بهذا المجال نظراً لقلة الاستفادة من دراسة المادة في الحياة العملية. وأوصت الدراسة في أولوياتها بتحسين التدريس عن طريق تدريب المعلمات على طرائق التدريس المناسبة التي تساعدهن على تحقيق الأهداف بطريقة فعالة تركز على توضيح أهمية المادة في مجال الأسرة والعمل؛ تزويد المكتبات بالكتب والكتيبات والمجلات المصورة التي تفيد الطالبات في التعرف على مجالات الاقتصاد المنزلي، وبتوفير المعامل والتقنيات الحديثة؛ ومساواة درجات المادة بدرجات المواد الأخرى.

**دراسة (خان، ٢٠٠٠):**

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أوجه القوة والضعف في أهداف منهج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية واقتراح أهداف عامة جديدة لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي بهذه المرحلة. وشملت العينة ٩ موجهات و١٠٦ من معلمات المادة بالمدينة المنورة وجدة، وقد جمعت المعلومات باستخدام استبانة موحدة تم توزيعها على جميع الأفراد. وتوصلت

الدراسة إلى العديد من النتائج منها: إيجابية بعض الأهداف العامة للمنهج ووجود قصور في البعض الآخر من ناحية الشمولية والتوازن ومراعاة البيئة المحلية. كما بينت النتائج عدم تضمين أهداف بعض المجالات للخبرات المرغوبة في تعليم الفتاة؛ وعدم وضوح أهداف مجال إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة؛ والتركيز على الجانب المهاري في أهداف السكن والتأثيث؛ وإهمال الجوانب الأخرى. وأوصت الدراسة بالاهتمام بتقويم استراتيجيات التدريس وخططه وطرائقه في مناهج الاقتصاد المنزلي بالتعليم العام بالمملكة.

## ثانياً - الدراسات الأجنبية:

**دراسة روسمان** (Rossmann, 1982):

هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى تعرّف أثر استخدام طريقة تدريس معينة على زيادة دافعية طلاب الثانوي لتعلم الاقتصاد المنزلي بمدينة سانت بول بولاية مينسوتا الأمريكية St. Paul, Minnesota، عن طريق تخطيط تجارب تعليمية لكل طالب أو طالبة على حدة باستخدام طريقة المناظرة. وأسفرت التجربة عن نتائج إيجابية شملت تشجيع التعليم الجماعي لدى الطلاب؛ سهولة نقل القدرات والمهارات التي يمارسها الطلاب أثناء المناظرة إلى مواقف أخرى ومن ثم الاستفادة منها في حل مشكلات الحياة الأسرية بطريقة أفضل؛ إتاحة فرص متكافئة لتنمية مهارات الكلام والدفاع عن وجهات النظر؛ المرونة في تحديد زمن التقديم؛ إذ أنه يمكن تطبيق المناظرة في بداية الدرس لتحديد مستوى معلومات الطلاب حول المشكلة المطروحة أو في نهايته كأسلوب للتقويم البعدي. وبصفة عامة أكدت النتائج زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب وصلاحية الطريقة في تدريس جميع فروع الاقتصاد المنزلي.

**دراسة كلفر وكيندال** (Kulver & Kendall, 1984):

تناولت هذه الدراسة مدى إمكانية التعامل مع عدم معرفة معلمات

الاقتصاد المنزلي كيفية استخدام الحاسب الآلي في التدريس بمدارس أريزونا Arizona الثانوية، وتم تدريبهن على بعض أوجه استخدامه. حيث طبق برنامج التعليمات الإدارية للحاسب الآلي Computer Managed Instructions لتدريب المعلمات في مجالات إدارة الصف مثل تسجيل الحضور والغياب، وإدخال بيانات عن الأنشطة الدراسية والمشاريع التي يقوم بها الطلاب. وأثبتت التجربة كفاءة البرنامج وسرعته في إدخال البيانات بطريقة صحيحة والاحتفاظ بها. أما في تدريس الميزانية فقد تم التدريب على استخدام برنامج حزمة الميزانية Budgeting Package لتدريس الطلاب كيفية تسجيل بيانات دقيقة للدخل والمصروفات. وأكدت النتائج قدرة البرنامج على إكساب الطلاب الخبرة في تهيئة أنفسهم للعمل المنظم داخل المنزل وفي سوق العمل. ووضحت الدراسة بعض الأنشطة التعليمية التي يمكن من خلالها تطوير مهارات الطلاب في الحاسب الآلي مثل إدخال بيانات عن ميزانية الأسرة، التأمين، والوجبات الغذائية. وأكدت النتائج أن من أهم فوائد استخدام الحاسب إثراء الأنشطة المدرسية المرتبطة بالمجتمع وإنشاء (قاعدة بيانات) للمادة Data base بالمدرسة.

**دراسة هاربور** (Harbour, 1984):

تلخصت مشكلة هذه الدراسة في ضعف مهارات القراءة لدى الطلاب في دراسة الاقتصاد المنزلي بالمدارس الثانوية بمدينة منهاتن بولاية كنساس Manhattan, Kansas الأمريكية. ومن ثم أجريت دراسة تجريبية تم فيها تدريب مائة معلمة على استخدام بعض الاستراتيجيات الحديثة في تدريس القراءة وتكاملها مع مقرر الاقتصاد المنزلي لمساعدة الطلاب في تحسين مهاراتهم واتجاهاتهم نحو القراءة ورفع مستوى التحصيل لديهم. وبعد تطبيق الاستراتيجيات في التدريس أسفرت التجربة عن نتائج إيجابية شملت كفاءة استراتيجيات تدريس القراءة في تعلم المهارات الأساسية في المادة؛ وزيادة مشاركة الطلاب في الدروس؛ وتنمية الثقة بالنفس؛ وتحسين الاتجاهات نحو القراءة؛ وزيادة المحصلة اللغوية وتحسين القدرة على التعبير لدى الطلاب.

**دراسة شمو (Shommo, 1986):**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأساليب التي تستخدمها معلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بولاية نبراسكا الأمريكية Nebraska لتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب بغرض تضمينها في تطوير برامج الإعداد المهني للمعلمات بالسودان. وقد جمعت المعلومات باستخدام استبانة تم توزيعها على جميع معلمات المرحلة بالولاية (١٠٠ معلمة). وتوصلت النتائج إلى أن من أهم الأساليب المستخدمة لتنمية التفكير تشجيع الطلاب على حل مشكلات الحياة اليومية التي تواجههم ووضع خطط لمستقبلهم على أسس علمية. ووضحت العينة أن من بين برامج التدريب أثناء الخدمة التي تساعدهن كثيراً على تنمية مهارات التدريس والنمو المهني عامة هي: الاتصال المنتظم بالتربويين والخبراء، المعلومات المواكبة التي تقدم إليهن من خلال اللقاءات التربوية الدورية التي ترعاها إدارات التعليم المحلية، القراءة والإطلاع المنتظم. ومن خلال تضمين البرامج السودانية في مناقشة النتائج كشفت الدراسة عن أهم مشكلات تدريس المادة في السودان لتشمل: تركيز المقررات على التفصيل والتدبير وإهمال بقية الفروع؛ وقصور الدراسة على البنات دون البنين الذين يحظون بالاهتمام الأكبر من وزارة التعليم؛ إبعاد المختصين من المشاركة في تخطيط وتصميم المناهج؛ عدم وجود جمعيات للتربية الأسرية على الصعيد القومي لتتصدى لمشكلاتها؛ عدم وجود برامج للتدريب أثناء الخدمة مما يؤدي إلى فشل كثير من المحاولات الجادة لتطوير التدريس؛ وضعف الميزانية المخصصة لتدريس المادة (ص١١٨).

**دراسة رو (Roe, 1987):**

وضحت هذه الدراسة أن من أبرز مشكلات تدريس الاقتصاد المنزلي بالمدارس الثانوية بولاية بالتمور Baltimore الأمريكية ضعف مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار. وعليه فقد تم إجراء دراسة تجريبية بهدف تنمية هذه المهارات. ووضحت الدراسة نتائج إيجابية من قبل الطلاب نحو هذه

الاستراتيجيات شملت إتاحة الفرصة للطلاب للتنافس من حيث الأفكار، من خلال العصف الذهني وزيادة نسبة النقاش بين الطلاب أثناء الحصة ليقل في المقابل جهد المعلمة في إعطاء المعلومات. وأكدت النتائج استفادة جميع الطلاب ومتعتهم في استخدام هذه الاستراتيجيات، كما بينت بعض السلبيات؛ منها قلة الأعمال التطبيقية التي يقوم بها الطلاب من جراء النقاش المكثف وكذلك قلة تدوين المعلومات في الدفاتر. أما السلبيات المتعلقة بالمعلمة فشملت عدم كفاية المدة الزمنية لتغطية المقرر؛ صعوبة قياس وتقويم التحصيل لدى الطلاب؛ صعوبة تحضير الدروس، وقلة الأعمال الروتينية المتبعة في الحصص. وأكدت النتائج أن استخدام استراتيجيات حل المشكلات يقرب الطلاب من بيئاتهم ويسهّل لهم العيش في مجتمعاتهم.

**دراسة شمو (Shommo, 1994):**

توضح هذه الدراسة أن مشكلة تدريس الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بالسودان هي التركيز على استخدام الأساليب التقليدية التي يترتب عليها ضعف مهارات التفكير Critical Thinking Skills لدى الطالبات، وعليه تم تدريب المعلمات تدريباً مكثفاً على استخدام أساليب تدريس التفكير مع الحفاظ على محتوى المنهج. وطبقت التجربة على ٢٣٤ طالبة بمدارس أم درمان الثانوية. وأسفرت الدراسة عن نتائج متعددة كان من أبرزها زيادة التحصيل الأكاديمي والقدرة على المشاركة لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما أكدت المعلمات متعتهن واستفادتهن ورضاهن التام عن برنامج التدريب واستعدادهن التام لمواصلة استخدام الأساليب التي تعلمنها في التدريس في المستقبل.

**دراسة شمو (Shommo, 1995):**

تصدياً لمشكلة عدم إشراك معلمات الاقتصاد المنزلي بالسودان في برامج التدريب أثناء الخدمة أجريت هذه الدراسة التجريبية بولاية الخرطوم حيث تم

فيها تدريب عينة من معلمات المادة بالمرحلة الثانوية على طريقة حل المشكلات. ولتقصي اتجاهات وآراء المعلمات حول البرنامج التدريبي والطريقة المذكورة جمعت المعلومات باستخدام استبانة وإجراء مقابلات. وأسفرت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية نحو برنامج التدريب وطريقة حل المشكلات، كما أكدت الأثر الإيجابي للطريقة على كل من الطالبات والمعلمات والحاجة إلى المزيد من البرامج المماثلة. وقدمت الدراسة بعض المقترحات بشأن تعميم استخدام الطريقة شملت إدخال نظام إعداد المدربين Master Training لإعداد مدربات من كافة محافظات السودان للقيام بتدريب المعلمات بمناطقهن لحل مشكلة التدريب المركزي الذي يحتاج إلى الكثير من المال والجهد والوقت. وللمزيد من التطوير اقترحت الباحثة إدخال نظام التدريب عن بعد Distance Training عن طريق إعداد كتب العمل Workbooks، المطويات Pamphlets، والمكتوبات الأخرى التي تحوي نماذج لطرق التدريس المرغوبة التي يمكن للمعلمة الاستفادة منها في التدريس في موقعها.

## تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات ما يلي:

١ - تعدد أوجه مشكلات تدريس التربية الأسرية، حيث تناولت الدراسات السابقة بقسميها العربي والأجنبي مشكلات مختلفة ذات علاقة بالتدريس كالإعداد المهني والأكاديمي للمعلمة، الأهداف، الوسائل، المنهج، المعامل والأجهزة، الرضا الوظيفي وغيره. ويشير هذا إلى ضرورة مراعاة هذه الجوانب المتعددة عند البحث في مشكلات التدريس.

٢ - إفتقار طرق تدريس المادة للأساليب الحديثة والتقنيات المعاصرة.

٣ - إتفاق معظم نتائج الدراسات العربية على تدني مستوى إعداد الكتب المقررة للمادة مما يستدعي الكشف عن جوانب الضعف في هذه الكتب.

٤ - قلة الميزانية المخصصة للمادة.

٥ - ضعف المهارات الأساسية لتعلم المادة لدى الطالبات وعدم الاهتمام بالمادة وقلة الدافعية لتعلمها، ولذلك ينبغي الكشف عن الأسباب الكامنة وراء ذلك.

٦ - عدم مساواة المادة بغيرها من المواد الأخرى في أنظمة التربية والتعليم العربية.

٧ - عدم توافر برامج لتدريب المعلمات أثناء الخدمة.

٨ - وجود اتجاهات سلبية نحو تدريس المادة لدى المعلمات.

٩ - ندرة الدراسات التي أجريت في مشكلات تدريس التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة عامة وفي المملكة العربية السعودية خاصة ولذا كان لزاماً على التربويين الاهتمام بهذه المرحلة.

١٠ - أكدت معظم الدراسات السابقة تدني مستوى تدريس المادة، كما أوصت بضرورة الاهتمام بالبحث العلمي في مشكلات التدريس ورفع مستواه مما يزيد من أهمية البحث الحالي.

## إجراءات جمع البيانات:

سارت إجراءات جمع معلومات الدراسة من أفراد العينة على النحو التالي:

١ - أعدت الباحثة رسالة مصاحبة أرفقت مع الاستبانة، تضمنت تعليمات الإجابة على فقرات الاستبانة، وأكدت المحافظة على سرية المعلومات التي تدلي بها المعلمات.

٢ - تم حصر عينة الدراسة عن طريق مكتب الإشراف التربوي بالمدينة المنورة بالطريقة التي تم ذكرها سابقا.

٣ - قامت الباحثة بتوزيع معظم الاستبانات على أفراد العينة عن طريق تسليمها للمديرات بنفسها أثناء زياراتها التفقدية لطالبات التربية العملية بمدارس التطبيق المتوسطة في إطار إشرافها العام على برنامج التربية

العملية. أما المدارس التي تمت زيارتها قبل التوزيع أو التي لم تكن داخلة ضمن مدارس التطبيق فقد تم إرسال الاستبانات مناولة للمديرات لتسليمها للمعلمات وقد استغرق التوزيع حوالي أسبوعين.

٤ - ونظراً لمتابعة الباحثة للأداة بنفسها فقد تم جمع كل الاستبانات التي وزعت وعددها ٩٣ استبانة خلال أسبوعين آخرين.

٥ - لاحظت الباحثة عند توزيع وجمع الاستبانات حماس المعلمات لإجراء هذا البحث وتشجيعهن للمزيد من الأبحاث والدليل على ذلك تعبئة جميع الاستبانات التي وزعت وإرجاعها.

٦ - تم تصحيح الاستبانات وكانت جميعها (١٠٠٪) صالحة للتحليل، وقامت الباحثة بترميز البيانات وإدخالها في ذاكرة الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

## تحليل النتائج ومناقشتها

طبقت استبانة البحث على عينة تمثل جميع معلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة عند نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٢١هـ وقد بلغ عددهن ٩٣ معلمة.

بالنسبة لسؤال الدراسة الأول: **ما أهم مشكلات تدريس التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية حسب آراء المعلمات؟** تم تحليل البيانات ومناقشة النتائج كما يلي:

### أولاً - محور مشكلات التدريس المتعلقة بالطالبات:

للتعرف على أهم مشكلات التدريس المتعلقة بالطالبات حسبت التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ورتبة كل بند من بنود هذا المحور (انظر الجدول رقم ٣).

**جدول رقم (٣)**

**التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والرتب لاستجابات أفراد العينة إزاء المشكلات التي تعيق تدريس التربية الأسرية المتعلقة بمحور الطالبات**

| رقم البند | مشكلة كبيرة | مشكلة متوسطة | مشكلة بسيطة | ليست مشكلة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | (٧٧) | (١١) | (٣) | (١) | ٣,٧٨ | ٠,٥٥١ | ١ |
| | ٨٢,٨٪ | ١١,٨٪ | ٣,٢٪ | ١,١٪ | | | |
| ٢٥ | (٦٩) | (١٧) | (٦) | – | ٣,٦٨ | ٠,٥٩١ | ٢ |
| | ٧٤,٢٪ | ١٨,٣٪ | ٦,٥٪ | – | | | |
| ١٣ | (٤٧) | (٣٨) | (٧) | (١) | ٣,٤٠ | ٠,٦٧٩ | ٣ |
| | ٥٠,٥٪ | ٤٠,٩٪ | ٧,٥٪ | ١,١٪ | | | |
| ٣١ | (٤٣) | (٣٦) | (١١) | (٢) | ٣,٣٠ | ٠,٧٦٦ | ٤ |
| | ٤٦,٢٪ | ٣٨,٧٪ | ١١,٨ | ٢,٢٪ | | | |
| ٤٧ | (٣٩) | (٢٨) | (٢٦) | – | ٣,١٣ | ٠,٨٢٨ | ٥ |
| | ٤١,٩٪ | ٣٠,١٪ | ٢٨,٠٪ | – | | | |
| ١٩ | (٣٧) | (٣٨) | (١٠) | ٨ | ٣,١١ | ٠,٩١٩ | ٦ |
| | ٣٩,٨٪ | ٤٠,٩٪ | ١٠,٨٪ | ٨,٦٪ | | | |
| ٣٦ | (٣٩) | (٢٧) | (١٧) | (٧) | ٣,٠٨ | ٠,٩٦٧ | ٧ |
| | ٤١,٩٪ | ٢٩,٠٪ | ١٨,٣٪ | ٧,٠٥٪ | | | |
| ٤٢ | (٤٠) | (٢٥) | (١٩) | (٧) | ٣,٠٧ | ٠,٩٨٠ | ٨ |
| | ٤٣,٠٪ | ٢٦,٩٪ | ٢٠,٤٪ | ٧,٥٪ | | | |
| ٧ | (٢٨) | (٤٤) | (١٧) | (٤) | ٣,٠٣ | ٠,٨١٣ | ٩ |
| | ٣٠,١٪ | ٤٧,٣٪ | ١٨,٣٪ | ٣,٤٪ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٣) أن كافة البنود التي وردت في محور الطالبات تمثل مشكلات هامة في تدريس التربية الأسرية، حيث تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لهذه البنود بين ٣,٠٣-٣,٧٨ للمقياس الرباعي (مشكلة كبيرة - ليست مشكلة).

أما من حيث الترتيب فالجدول يبين أن مضمون البند رقم (١) من بنود المحور قد حصل على أعلى نسبة موافقة من استجابة أفراد العينة (٨٢,٨٪) وجاء في الرتبة الأولى. ويدل هذا المضمون على أن عدم اهتمام الطالبات بالمادة من المشكلات الهامة التي تعيق تدريس التربية الأسرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الاستجابة ٣,٧٨. وفي الرتبة الثانية جاء مضمون البند رقم (٢٥) الذي يدل على أن من أبرز المشكلات عدم الرغبة الصادقة لدى بعض الطالبات لتعلم المادة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الاستجابة ٣,٦٨. وجاء مضمون البند رقم (١٣) في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٣,٤٠، ويدل على أن عدم اهتمام الطالبات بإحضار الأدوات اللازمة للدروس يشكل مشكلة كبيرة في تدريس التربية الأسرية. والملاحظ أن اتفاق أفراد عينة الدراسة على كبر المشكلات التي وردت في مضمون البنود الثلاثة الأولى قد فاق النصف، فقد بلغت نسبة الاتفاق ٢٨,٨٪، ٧٤,٢٪، ٥٠,٥٪ على التوالي. وهذا الاتفاق الكبير بين الأفراد يعكس الواقع الفعلي لمشكلات التدريس المرتبطة بمحور الطالبات. وفي تحليل مضامين هذه البنود ترى الباحثة أن عدم إحضار الأدوات يدل على عدم الرغبة في دراسة المادة ومن ثم عدم الاهتمام بها، مما يثير تساؤلا حول الأسباب، حيث جاء الرد في البند (٤٢) موضحاً عدم استفادة الطالبات من هذه المادة. ويبرز سؤال آخر لماذا لا تستفيد الطالبات من دراسة التربية الأسرية؟ وتأتي الإجابة في بند (٧) مؤكدة ضعف المهارات الاساسية في تعلم المادة لدى الطالبات وما يترتب عليه من عدم استفادتهن من دراستها.

ويشير البندان (٣١) و (٤٧) على أن ضعف خلفية الطالبات في المادة بالمرحلة الابتدائية ينعكس على مستواهن في المرحلة المتوسطة مما يشكل عائقاً في

التدريس، كما أن ضعف قدرات الطالبات في الاعتماد على أنفسهن عند تنفيذ الدروس التطبيقية يعيق التدريس أيضاً. وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (فخرو، ١٩٩٧: ٦٢) بأن المرحلة الإعدادية تعتبر امتداداً للمرحلة الابتدائية، أي أن مستوى الطالبات بالمرحلة الإعدادية يعتمد على تكوينهن بالمرحلة الابتدائية إلى حد كبير.

وجاءت آراء مشتركة بين المعلمات حول مضمون البندين أرقام (١٩)، (٣٦) الذي كان ترتيبهما السادس والسابع، ويدل هذان البندان على أن الفوضى التي تسببها الطالبات في الدروس التطبيقية وكذلك مللهن من أنشطة التربية الأسرية تشكل مشكلات لا يستهان بها، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهما ٣,١١-٣,٠٨ على التوالي. ويلاحظ أن مضمون البند رقم (٤٢) الذي احتل الرتبة الثامنة يدل على اتفاق المعلمات على قلة الاستفادة من دراسة التربية الأسرية، وهذا الاعتراف في حد ذاته مؤشر على عدم رضا المعلمات عن تدريس هذه المادة.

أما المضمون الذي احتل الرتبة التاسعة والأخيرة فقد ورد في البند رقم (٧) بمتوسط حسابي قدره ٣,٠٣ ويشير إلى أن ضعف تمكن الطالبات من المهارات الأساسية في المادة يعيق تدريسها. وفي رأي الباحثة أنه بالرغم من أن هذا البند جاء في المؤخرة إلا أنه قد يكون سبباً وراء كافة المشكلات التي وردت في البنود التي سبقته، فالتربية الأسرية مجال تطبيقي يعتمد على المهارات بشكل رئيس وبالتالي فإن ضعف هذا الجانب تترتب عليه كثير من المشكلات الهامة.

## ثانياً - محور مشكلات التدريس المتعلقة بالمعلمة:

وللتعرف على أهم مشكلات التدريس المتعلقة بالمعلمة حسبت التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ورتبة كل بند من بنود هذا المحور (انظر الجدول رقم ٤).

**جدول رقم (٤)**

**التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والرتبة لاستجابات أفراد العينة إزاء المشكلات التي تعيق تدريس التربية الأسرية بمحور المعلمة**

| رقم البند | مشكلة كبيرة | مشكلة متوسطة | مشكلة بسيطة | ليست مشكلة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٨ | (٥٩) | (١٦) | (١٠) | (٦) | ٣,٤٠ | ٠,٩٣٠ | ١ |
| | ٦٣,٤٪ | ١٧,٢٪ | ١٠,٨٪ | ٦,٥٪ | | | |
| ٤٣ | (٤٦) | (٢٢) | (٩) | (١٦) | ٣,٠٥ | ١,١٣٦ | ٢ |
| | ٤٩,٥٪ | ٢٣,٧٪ | ٩,٧٪ | ١٧,٢٪ | | | |
| ٢٠ | (٣٢) | (٢٦) | (١٣) | (١٩) | ٢,٧٨ | ١,١٤٦ | ٣ |
| | ٣٤,٤٪ | ٢٨,٠٪ | ١٤,٠٪ | ٢٠,٤٪ | | | |
| ٢ | (٢٦) | (٣٠) | (١٨) | (١٨) | ٢,٦٩ | ١,٠٨٦ | ٤ |
| | ٢٨,٠٪ | ٣٢,٣٪ | ١٩,٤٪ | ١٩,٤٪ | | | |
| ١٤ | (٣٠) | (٢٠) | (٢١) | (٢٠) | ٢,٦٥ | ١,١٥٦ | ٥ |
| | ٣٢,٣٪ | ٢١,٥٪ | ٢٢,٦٪ | ٢١,٥٪ | | | |
| ٨ | (٢٠) | (٢٩) | (٢٢) | (٢١) | ٢,٥٢ | ١,٠٧٣ | ٦ |
| | ٢١,٥٪ | ٣١,٢٪ | ٢٣,٧٪ | ٢٢,٦٪ | | | |
| ٣٧ | (٢٣) | (١٨) | (٢٢) | (٢٨) | ٢,٣٩ | ١,١٧٢ | ٧ |
| | ٢٤,٧٪ | ١٩,٤٪ | ٢٣,٧٪ | ٣٠,١٪ | | | |

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن أعلى متوسط حسابي بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على بنود محور المعلمة بلغ ٣,٤٠، وجاء لصالح مضمون البند رقم (٤٨) الذي يدل على أن إرهاق المعلمة بسبب كثرة عدد الحصص التي تدرسها يشكل مشكلة رئيسة في تدريس التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة. وتعزز هذه

النتيجة ما توصلت إليه دراسة (يوسف، ١٩٩٧: ٤٩٢) في أن العبء العملي الثقيل أحد الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى عزوف المعلمين والمعلمات بدولة قطر عن مهنة التدريس.

ويوضح الجدول أن مضمون البند رقم (٤٣) جاء في الرتبة الثانية من حيث قيمة المتوسط الحسابي الذي بلغ ٣,٠٥. ويدل هذا المضمون على أن من بين المشكلات الهامة التي تواجه معلمة التربية الأسرية تكليفها ببعض الأعمال الإدارية كالإشراف على المقصف وغيره، وهذا يعني أن تعدد الأعباء الملقاة على عاتق المعلمة يشكل تحدياً كبيراً في تدريس المادة.

ودلت البنود التي حصلت على متوسطات حسابية منخفضة نسبياً وهي البنود (٢)، (١٤)، (٨) – على أن هناك اتفاقاً ضئيلاً على مضامين هذه البنود. ويعني هذا أن أفراد الدراسة لا يرون أن ضيق الوقت المتاح للدروس التطبيقية، ضعف الإعداد المهني للمعلمة، وصعوبة ضبط الصف من المشكلات الهامة التي تعيق تدريس المادة. أما المضمون الذي احتل الرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي ٢,٣٩ وأعلى قيمة للانحراف المعياري (١,١٧٢) هو الوارد في البند رقم (٣٧)، ويشير إلى أن صعوبة التعامل مع مشرفات التربية الأسرية ليست من المشكلات الرئيسة في التدريس. ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمات يرين أن المشكلات المتعلقة بالمعلمة لا تسبب صعوبات كبيرة في التدريس، أو أنهن لا يردن الاعتراف بضعفهن وما يترتب عليه من سلبيات في التدريس.

## ثالثاً – محور مشكلات التدريس المتعلقة بالمدرسة:

وللتعرف على أهم مشكلات التدريس المتعلقة بالمدرسة حسبت التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ورتبة كل بند من بنود المحور (انظر الجدول رقم ٥).

**جدول رقم (٥)**

**التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والرتبة لاستجابات أفراد العينة إزاء المشكلات التي تعيق تدريس التربية الأسرية المتعلقة بمحور المدرسة**

| رقم البند | مشكلة كبيرة | مشكلة متوسطة | مشكلة بسيطة | ليست مشكلة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٢ | (٧٣) | (١٨) | (١) | (١) | ٣,٧٥ | ٠,٥٢٤ | ١ |
| | ٪٧٨,٥ | ٪١٩,٤ | ٪١,١ | ٪١,١ | | | |
| ٣ | (٦٦) | (١٨) | (٥) | (٤) | ٣,٥٦ | ٠,٧٨٥ | ٢ |
| | ٪٧١,٠ | ٪١٩,٤ | ٪٥,٤ | ٪٤,٣ | | | |
| ٢١ | (٦٨) | (١٠) | (٨) | (٧) | ٣,٤٩ | ٠,٩٣٩ | ٣ |
| | ٪٧٣,١ | ٪١٠,٨ | ٪٨,٦ | ٪٧,٥ | | | |
| ٤٤ | (٥٩) | (١٩) | (١١) | (٤) | ٣,٤٣ | ٠,٨٦٤ | ٤ |
| | ٪٦٣,٤ | ٪٢٠,٤ | ٪١١,٨ | ٪٤,٣ | | | |
| ١٥ | (٤٩) | (١٧) | (١٦) | (١١) | ٣,١١ | ١,٠٨٢ | ٥ |
| | ٪٥٢,٧ | ٪١٨,٣ | ٪١٧,٢ | ٪١١,٨ | | | |
| ٣٨ | (٣٩) | (٢٤) | (١٨) | (١٢) | ٢,٩٦ | ١,٠٦٧ | ٦ |
| | ٪٤١,٩ | ٪٢٥,٨ | ٪١٩,٤ | ٪١٢,٩ | | | |
| ٩ | (٣٥) | (٢١) | (٢٧) | (١٠) | ٢,٨٧ | ١,٠٤٤ | ٧ |
| | ٪٣٧,٦ | ٪٢٢,٦ | ٪٢٩,٠ | ٪١٠,٨ | | | |
| ٢٧ | (٤٢) | (١٧) | (١٢) | (٢٢) | ٢,٨٤ | ١,٢٣٣ | ٨ |
| | ٪٤٥,٢ | ٪١٨,٣ | ٪١٢,٩ | ٪٢٣,٧ | | | |

ومن الجدول رقم (٥) يتضح أن مضمون البند رقم (٣٢) حصل على أعلى متوسط حسابي وقدره ٣,٧٥ من جملة الاستجابات. ويدل هذا المضمون على أن عدم توفير وسائل تعليمية متطورة يتصدر مشكلات التدريس المتعلقة بمحور المدرسة، حيث بلغت نسبة الاتفاق على ضخامة هذه المشكلة ٧٨٪. ومن خبرة الباحثة في الاحتكاك بعينة الدراسة واقتناعها التام بأهمية توفير الوسائل التعليمية في تعزيز الخبرات الحسية للطالبات أثناء التدريس يلاحظ أن الكثير من المعلمات بهذه المرحلة لا يبذلن الحد الأدنى من الجهد في تصميم الوسائل والمواد التعليمية أو حتى الحصول عليها من المصادر المتوافرة. فالكثير من الوسائل التعليمية لا يحتاج سوى أفكار مبسطة يتم تنفيذها باستخدام الخامات والمواد المحلية غير المكلفة، وفي هذا تحقيق لأهم أهداف تدريس التربية الأسرية واستغلال موارد البيئة، فضلاً عن تطور خبرات المعلمة في تصميم الوسائل. كذلك فإن هدف استخدام الوسائل التعليمية هو كشف النقاط الغامضة أو إثراء المواقف التعليمية التي تدخل في صميم دائرة مهام المعلمة الرئيسة في التدريس. ومن هنا توصي الباحثة بضرورة مساهمة المعلمات مع المدرسة في توفير الوسائل التعليمية.

وجاء مضمون البند رقم (٣) الذي يدل على أن من أهم المشكلات في هذا المحور كثرة عدد الطالبات في الصف في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره ٣,٥٦. أما البنود أرقام (٢١)، (٤٤)، (١٥) فقد جاءت في الرتب الثالثة والرابعة والخامسة بمتوسطات حسابية قدرها ٣,٤٩، ٣,٤٣، ٣,١١، على التوالي. وتدل هذه البنود على أن عدم توفير معامل مجهزة بالمدرسة؛ نقص الأدوات والخامات والأجهزة اللازمة للتدريس؛ وقصور ميزانية المدرسة المخصصة للمادة تعتبر مشكلات كبيرة في تدريس التربية الأسرية. وتتفق هذه الاستجابات مع معظم النتائج التي وردت في الدراسات السابقة، فعادة ما تكون قلة الأدوات والمعامل المجهزة والميزانية من العناصر الهامة في فشل التدريس

بالنسبة للمجالات التطبيقية كالتربية الأسرية. وترى الباحثة وجود علاقة طردية بين الميزانية وتوفير المعامل والأجهزة والخامات والأدوات اللازمة للتدريس، حيث أن تخصيص ميزانية كافية للمادة يسهل توفير جميع هذه المستلزمات والعكس هو الصحيح. ومن هنا يمكن تفسير أن السبب الرئيس في عدم توفير الأدوات والمعامل المجهزة والخامات هو ضعف ميزانية المادة. ولا غرو في ذلك، فقد أكدت نتائج دراسة (عبدالمعطي، ١٩٩٩: ٦٤) أن ميزانية الأدوات والمباني والأجهزة والمختبرات بالدول العربية لا تتجاوز فقط ٣٪ من الإنفاق التعليمي بينما تصل أجور المعلمين إلى ٩٣,٤٪ من مجموع الإنفاق. ومن هنا يتضح حجم هذه المشكلة.

أما مضمون البندين أرقام (٦) و (٧) فقد جاء في الرتبتين السادسة والسابعة بمتوسطات حسابية ضعيفة نسبياً بلغت ٢,٩٦، ٢,٨٧. ويشير هذا إلى أن أفراد الدراسة لا يتفقون كثيراً على أن قلة المصادر المعلوماتية وضعف استجابة المديرة لمشكلات المعلمات من مشكلات التدريس الرئيسة. ومن الجدول رقم (٥) يلاحظ أن المضمون الذي احتل المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي ٢,٨٤ هو الوارد في البند (٢٧)، ويدل على أن عدم وجود محضرة للمعمل ليست مشكلة هامة. ويشير هذه إلى أن الأفراد لا يتحمسون لهذا الخيار مقارنة بحماسهم لتوفير المعمل المجهز أولاً.

## رابعاً - محور مشكلات التدريس المتعلقة بالمنهج:

للتعرف على أهم مشكلات التدريس المتعلقة بالمنهج حسبت التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ورتبة كل بند من بنود هذا المحور (انظر الجدول رقم ٦).

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والرتبة لاستجابات أفراد العينة إزاء المشكلات التي تعيق تدريس التربية الأسرية بمحور المنهج

| رقم البند | مشكلة كبيرة | مشكلة متوسطة | مشكلة بسيطة | ليست مشكلة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٣ | (٦٥) | (٢٥) | (٢) | (١) | ٣,٦٥ | ٠,٥٨٠ | ١ |
| | ٪٦٩,٩ | ٪٢٦,٩ | ٪٢,٢ | ٪١,١ | | | |
| ٤٥ | (٥٣) | (٢٦) | (١٠) | (٢) | ٣,٤٢ | ٠,٧٧٦ | ٢ |
| | ٪٥٧,٠ | ٪٢٨,٠ | ٪١٠,٨ | ٪٢,٢ | | | |
| ١٠ | ٥٦ | (٢٤) | (٩) | (٤) | ٣,٤١ | ٠,٨٣٨ | ٣ |
| | ٪٦٠,٢ | ٪٢٥,٨ | ٪٩,٧ | ٪٤,٣ | | | |
| ٤ | (٤٤) | (٣٣) | (١٢) | (٤) | ٣,٢٥ | ٠,٨٤٥ | ٤ |
| | ٪٤٧,٣ | ٪٣٥,٥ | ٪١٢,٩ | ٪٤,٣ | | | |
| ٣٩ | (٤٢) | (٣٠) | (١١) | (٩) | ٣,١٤ | ٠,٩٧٨ | ٥ |
| | ٪٤٥,٢ | ٪٣٢,٣ | ٪١١,٨ | ٪٩,٧ | | | |
| ١٦ | (٤٢) | (٢٨) | (١١) | (١٢) | ٣,٠٧ | ١,٠٤٥ | ٦ |
| | ٪٤٥,٢ | ٪٣٠,١ | ٪١١,١ | ٪١٢,٩ | | | |
| ٢٨ | (٣٧) | (٢٧) | (١٢) | (١٥) | ٢,٩٤ | ١,٠٩٩ | ٧ |
| | ٪٣٩,٨ | ٪٢٩,٠ | ٪١٢,٩ | ٪١٦,١ | | | |
| ٢٢ | (٢٦) | (٢٦) | (٢٠) | (٢١) | ٢,٦١ | ١,١٢٣ | ٨ |
| | ٪٢٨,٠ | ٪٢٨,٠ | ٪٢١,٥ | ٪٢٢,٦ | | | |
| ٤٩ | (١٣) | (٢٨) | (٢٥) | (٢٦) | ٢,٣٠ | ١,٠٣٥ | ٩ |
| | ٪١٤,٠ | ٪٣٠,١ | ٪٢٦,٩ | ٪٢٨,٠ | | | |

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن مضمون البند رقم (٣٣) من بنود المحور حصل على أعلى متوسط حسابي وقدره ٣,٦٥ وجاء في الرتبة الأولى وينعكس ذلك في حصوله على أقل قيمة للانحراف المعياري بلغت ٠,٥٨٠. ويدل هذا المضمون على أن من بين المشكلات الهامة عدم تناسب بعض أجزاء المحتوى مع سن الطالبات. وجاء في الرتبة الثانية مضمون البند رقم (٤٥) بمتوسط حسابي قدره ٣,٤٢، بينما جاء في الرتبة الثالثة والرابعة البندين أرقام (١٠)، (٤) بمتوسطات حسابية قدرها على التوالي ٣,٤١، ٣,٢٥، ويدل هذين البندين على أن من بين مشكلات المنهج الهامة التي تعيق التدريس أن الكتب غير جذابة كما أنها لا توجد بها رسوم أو صور توضيحية. وتؤكد هذه النتائج ضعف إعداد الكتاب المدرسي في توضيح الأفكار من خلال النماذج والرسوم لإشباع حاجة المتعلمات وحثهن على العمل والإنتاج، مما يتطلب ضرورة تقويم الكتب بغرض تطويرها خاصة وأنها المرجع الوحيد المتوافر للطالبة حسب نتائج هذه الدراسة. فالكتاب المدرسي، إلى جانب أنه مصدر للمعلومات المرتبطة بالمقرر الدراسي، يُعد عنصراً ضرورياً لتنمية الأفكار وتوسيع المدركات والمفاهيم وتطوير الذوق الفني لدى الطالبات.

وتلتقي وجهات نظر المعلمات أيضاً على مضامين البندين أرقام (٣٩)، (١٦) التي احتلت الرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهما ٣,١٤، ٣,٠٧. ويدل هذان البندان على أن عدم ملاءمة بعض أجزاء المنهج لبيئة الطالبات وعدم ترابط موضوعات المقررات بعضها ببعض تعتبر من المشكلات التي تعيق تدريس المادة. وهذه النظرة من أفراد العينة من الضروري أخذها بعين الاعتبار نظراً لأن المعلمات هن المنفذات الحقيقيات للمنهج، ولذا فهن أدرى بكثير من خباياه.

كذلك التقت آراء أفراد العينة على مضامين البندين (٢٨)، (٢٢) التي جاءت في الرتبتين السابعة والثامنة بمتوسط حسابي منخفض (نسبياً) قيمته على التوالي ٢,٩٤، ٢,٦١، وتدل على أن من بين مشكلات المنهج التي تعيق التدريس وجود بعض الأخطاء بالمقادير المحددة بالكتب، كما أن بعض الألفاظ

المكتوبة بالكتب غير مفهومة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجرتها (باشا، ١٩٩٣؛ ٥٠٥) في أن اللغة المستخدمة في الكتب لا تناسب اللغة السائدة لدى الطالبات. أما حصول هذين البندين على الرتب الأخيرة فقد يفسر بأن المعلمات قادرات على معالجة هذه الأخطاء والألفاظ لكنهن عاجزات عن معالجة المشكلات الأخرى.

ومن جهة أخرى جاء في الرتبة الأخيرة مضمون البند رقم ٤٩ الذي حصل على أقل قيمة للمتوسط الحسابي في المحور (٢,٣٠)، ويدل على أن الخطة الزمنية الموضوعة في المنهج لا تشكل عائقاً كبيراً في تدريس التربية الأسرية، حيث تراوحت النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة إزاء هذا البند بين ١٤٪-٣٠٪، أي أقل من النصف بكثير.

## خامساً - محور مشكلات التدريس المتعلقة بالأنظمة الإدارية للتعليم:

للتعرف على أهم مشكلات التدريس المتعلقة بالأنظمة الإدارية للتعليم حسبت التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ورتبة كل بند من بنود هذا المحور (انظر الجدول رقم ٧).

**جدول رقم (٧)**

**التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والرتبة لاستجابات أفراد العينة إزاء مشكلات التدريس المتعلقة بمحور الأنظمة الإدارية للتعليم**

| رقم البند | مشكلة كبيرة | مشكلة متوسطة | مشكلة بسيطة | ليست مشكلة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٤ | (٨٢) | (٩) | (١) | – | ٣,٨٨ | ٠,٣٥٨ | ١ |
| | ٨٨,٢٪* | ٩,٧٪ | ١,١٪ | – | | | |
| ٢٦ | (٧٢) | (١٢) | (٨) | – | ٣,٦٩ | ٠,٦٢٤ | ٢ |
| | ٧٧,٤٪ | ١٢,٩٪ | ٨,٣٪ | – | | | |
| ٥ | (٥٦) | (٢٨) | (٥) | (٣) | ٣,٤٨ | ٠,٧٤٨ | ٣ |
| | ٦٠,٢٪ | ٣٠,٠٪ | ٥,٤٪ | ٣,٢٪ | | | |
| ١٧ | (٥٧) | (٢٥) | (٤) | (٦) | ٣,٤٤ | ٠,٨٥٦ | ٤ |
| | ٦١,٣٪ | ٢٦,٩٪ | ٤,٣٪ | ٦,٥٪ | | | |
| ٤٠ | (٦٠) | (١٣) | (١١) | (٩) | ٣,٣٣ | ١,٠٢٥ | ٥ |
| | ٦٤,٥٪ | ١٤,٠٪ | ١١,٨٪ | ٩,٧٪ | | | |
| ٢٣ | (٤٠) | (٢٩) | (١٤) | (٥) | ٣,١٨ | ٠,٩٠٤ | ٦ |
| | ٤٠,٣٪ | ٣١,٢٪ | ١٥,١٪ | ٥,٤٪ | | | |
| ٢٩ | (٣٧) | (٢٥) | (١٧) | (١٢) | ٢,٩٥ | ١,٠٦٣ | ٧ |
| | ٣٩,٨٪ | ٢٦,٩٪ | ١٨,٣٪ | ١٢,٩٪ | | | |
| ١١ | (٢٩) | (٣١) | (١٩) | (٨) | ٢,٩٣ | ٠,٩٦٢ | ٨ |
| | ٣١,٢٪ | ٣٣,٣٪ | ٢٠,٤٪ | ٨,٦٪ | | | |

* أكبر نسبة استجابة في كافة بنود الاستبانة.

ومن الجدول رقم (٧) يتضح أن أعلى متوسط حسابي لاستجابات الأفراد جاء لصالح مضمون البند رقم (٣٤) الذي يؤكد أن أهم مشكلات التدريس المتعلقة بالأنظمة الإدارية للتعليم عدم المساواة في الاهتمام بالنجاح أو الرسوب في المادة بالمقارنة للمواد الأخرى. وبلغ المتوسط الحسابي للبند ٣,٨٨، بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري فقط ٠,٣٥٨. والملاحظ أن هذا البند قد حصل على أكبر نسبة من الاستجابات تحت الخيار «مشكلة كبيرة» في هذا البحث، مما

يؤكد أهمية المشكلة لأن أي دراسة لا بد لها من معايير أو محكات تستند عليها في قياس مدى تقدم الدارسين، وإلغاء هذه المعايير أو إهمالها يعني الدفع بمادة الدراسة والمتعلمين في طريق غير محدد المعالم. ومن هنا توصي الباحثة بضرورة إسراع إدارة التعليم بالتدخل لحل هذه المشكلة.

وجاء في الرتبة الثانية مضمون البند رقم (٢٦) بمتوسط حسابي قدره ٣,٦٩ ويدل على أن عدم اهتمام إدارة التعليم بقضايا معلمات التربية الأسرية تقف عائقاً في طريق تدريس المادة. واحتلت موضوعات البنود (٥)، (١٧)، (٤٠)، (٢٣) الترتيب بين الثالثة – السادسة وهي تباعاً عدم وجود دورات تدريبية لمواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الأسرية؛ إهمال الدورات التدريبية لبعض الفروع الهامة كالإسعافات الأولية؛ عدم إشراك معلمات المادة في المناهج؛ وقصور الدورات التدريبية في حال وجودها لما لها من أهمية كبيرة في جملة مشكلات التدريس. وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه البنود ما بين ٣,١٨-٣,٤٨. وفي تحليل الباحثة فإن إهمال إدارة التعليم لتدريب معلمات التربية الأسرية أثناء الخدمة مرتبط بالنظرة الاجتماعية المتدنية لهذه المادة. فالاعتقاد السائد هو أن التربية الأسرية مادة نسوية يمكن لأي معلمة النجاح في تدريسها دون الحاجة إلى تدريب خاص والدليل على ذلك تعيين بعض المعلمات من تخصصات أخرى لتدريس المادة أو العكس وعدم وجود نظام محدد لتقويم الطالبات.

وجاء في الرتبتين السابعة والثامنة (الأخيرة) مضامين البندين أرقام (٢٩)، (١١) بمتوسطين حسابيين منخفضين نسبياً قدرهما ٢,٩٥-٢,٩٣ على التوالي. وهذا يعني أن أفراد العينة غير متحمسين لإعتبار أن توقيت الدورات التنشيطية وعدم إشراك المعلمة في برامج التدريب أثناء الخدمة من المشكلات الكبيرة التي تعيق التدريس. ويمكن تفسير ذلك عدم إدراك المعلمات لأهمية التدريب بسبب عدم المشاركة فيه، وهذا مؤشر قوي إلى ضرورة استجابة إدارة التعليم في توفير فرص للتدريب أثناء الخدمة.

وبالتمعن في الجدول رقم (٧) يلاحظ أن النسب المئوية لاستجابات الأفراد إزاء البنود الخمسة الأولى تراوحت ما بين ٨٨,٢٪-٦٤,٥٪ مما يعني أن أكثر من ثلثي أفراد الدراسة يؤكدن على أهمية جميع المشكلات التي وردت في هذه البنود. وتعكس هذه النتيجة نظرة أفراد العينة باعتبار ما لديهم من الخبرة والإلمام الواسع بممارسات إدارة التعليم وما يترتب عليها.

## سادساً – محور مشكلات تدريس التربية الأسرية المتعلقة بالأسرة:

وللتعرف على أهم مشكلات التدريس المتعلقة بالأسرة حسبت التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ورتبة كل بند من بنود هذا المحور (انظر الجدول رقم ٨).

**جدول رقم (٨)**
**التكرارات والنسب المئوية، التوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والرتبة لاستجابات أفراد العينة إزاء مشكلات التدريس المتعلقة بمحور الأسرة**

| رقم البند | مشكلة كبيرة | مشكلة متوسطة | مشكلة بسيطة | ليست مشكلة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٠ | (٦٧) | (١٤) | (١) | (٢) | ٣,٧٣ | ٠,٦٠٣ | ١ |
| | ٪٧٢,٠ | ٪١٥,١ | ٪١,١ | ٪٢,٢ | | | |
| ٦ | (٦٨) | (٢٢) | (٢) | | ٣,٧١ | ٠,٤٩٨ | ٢ |
| | ٪٧٣,١ | ٪٢٣,٧ | ٪٢,٢ | | | | |
| ١٢ | (٧٢) | (١٣) | (٧) | (١) | ٣,٦٧ | ٠,٦٦٦ | ٣ |
| | ٪٧٧,٤ | ٪١٤,٠ | ٪٧,٥ | ٪١,١ | | | |
| ٣٥ | (٦٣) | (٢٤) | (٤) | (٢) | ٣,٥٩ | ٠,٦٧٩ | ٤ |
| | ٪٦٧,٧ | ٪٢٥,٨ | ٪٤,٣ | ٪٢,٢ | | | |
| ٤٦ | (٦٨) | (١٣) | (١١) | (١) | ٣,٥٩ | ٠,٧٤٠ | ٤ |
| | ٪٧٣,١ | ٪١٤,٠ | ٪١١,٨ | ٪١,١ | | | |
| ٤١ | (٦٠) | (٢٠) | (٩) | (٢) | ٣,٥١ | ٠,٧٦٥ | ٥ |
| | ٪٦٤,٥ | ٪٢١,٥ | ٪٩,٧ | ٪٢,٢ | | | |
| ١٨ | (٤٨) | (١٩) | (١٧) | (٩) | ٣,١٣ | ١,٠٣٨ | ٦ |
| | ٪٥١,٦ | ٪٢٠,٤ | ٪١٨,٣ | ٪٩,٧ | | | |
| ٢٤ | (٣٠) | (٢٧) | (٢٣) | (١٢) | ٢,٨١ | ١,٠٣٧ | ٧ |
| | ٪٣٢,٣ | ٪٢٩,٠ | ٪٢٤,٧ | ٪١٢,٩ | | | |

ومن الجدول رقم (٨) يتضح أن مضمون البند رقم (٣٠) حصل على أعلى متوسط حسابي وقدره ٣,٧٣ من جملة استجابات أفراد الدراسة على أهمية مشكلات التدريس المتعلقة بالأسرة وجاء في الرتبة الاولى، ويدل هذا المضمون على أن اعتقاد الأسر بعدم حاجة بناتهم لمادة التفصيل نظراً لتوفير الملبوسات الجاهزة يعتبر مشكلة كبيرة في تدريس التربية الأسرية. وجاء في الرتبتين الثانية والثالثة على التوالي مضامين البندين أرقام (٦)، (١٢) بمتوسطين حسابيين قدرهما ٣,٧١، ٣,٦٧. وتدل على أن عدم تشجيع أولياء الأمور لدراسة المادة وعدم سؤالهم عن تقدم بناتهم فيها تعتبر من المشكلات الكبيرة التي تعيق التدريس. ومن هنا تبرز ضرورة توعية المجتمع بأهمية التربية الأسرية في تطور الأسرة في ظل التقديم التكنولوجي، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن أسواق المملكة تعزوها كل يوم أنواع وأشكال من الملابس الجاهزة وبخامات وتصميمات مختلفةو وتتدفق فيها الأغذية وتنهال الأجهزة والأدوات المنزلية التي تتطلب قطعاً معرفة المعايير العلمية لاختيارها وكيفية استخدامها والمحافظة عليها.

وجاء في الرتبة الرابعة كل من البندين أرقام (٣٥)، (٤٦) حيث تساوت قيمة المتوسط الحسابي لهما والتي بلغت ٣,٩٥. ومدلول هذين البندين هو أن عدم متابعة الأهالي للواجبات المنزلية، والنظرة الاجتماعية الدونية لمادة التربية الأسرية من المشكلات الهامة في تدريس المادة. وبالتمعن في هذين البندين نجد أنهما يعززان بعضهما البعض وحيث أن كل منهما قد يكون سبباً في أو ناتجاً عن الآخر. فالنظرة الاجتماعية الدونية قد تكون سبباً في عدم متابعة الأهالي واهتمامهم بالواجبات المنزلية أو ناتجاً عنها، والعكس هو الصحيح.

ويوضح الجدول رقم (٨) أن مضامين البندين أرقام (٤١)، (١٨) احتلت الرتبتين الخامسة والسادسة بمتوسطين حسابيين قدرهما ٣,٥١، ٣,١٣ على التوالي. ويدل هذان البندان على أن قلة تعاون أولياء الأمور مع المعلمة واعتراض الأسر على طلبات المادة من مشكلات هذا المحور الهامة التي تعيق التدريس. وتعزز هذه النتيجة أهمية التوجيه الذي قدمته المعلمات للطالبات

الراغبات في دراسة الاقتصاد المنزلي بدولة قطر بأن يكون لديهن الاستعداد المادي لتغطية مصروفات الدراسة (يوسف، ١٩٩ : ٥١٧). وجاء في الرتبة السابعة مضمون البند (٢٤) بمتوسط حسابي ضعيف نوعاً ما وقدره ٢,٨١، ويدل على أن إحضار بعض الأسر للخامات الرديئة تعتبر مشكلة أقل أهمية، حيث بلغت نسبة اتفاق الاستجابات على ذلك فقط ٣٢,٣٪. ويفسر ذلك بسبب اعتراض الأسر على الطلبات بغض النظر عن جودتها.

ويلاحظ في هذا المحور اتفاق الأفراد بدرجة عالية على أهمية المشكلات التي وردت فيه، حيث تراوحت نسبة الاستجابات على مضامين كل البنود (ما عدا البند ٢٤) بين ٧٢,٠٪ - ٥١,٦٪، أي أن أكثر من نصف الأفراد يرون أهمية المشكلات المتعلقة بالأسرة وأثرها السلبي على التدريس. وهذه النتيجة تؤكد عدم رضا الأسر عن تدريس التربية الأسرية وفق النمط الحالي، كما أنها دليل يؤكد الحاجة الملحة إلى حل المشكلات التي تعيق تطوير التدريس.

## تعليقات أفراد العينة:

اتفقت جميع المعلمات على أهمية هذه الدراسة وتم تلخيص أهم التعليقات وتصنيفها حسب محاور الدراسة. ففي محور الطالبات شملت: كثرة عدد الطالبات وعدم اهتمامهن بالمادة. وفي محور المعلمة دارت التعليقات حول: إرهاق المعلمة بالعبء التدريسي الثقيل مع حصص الانتظار؛ كثرة الأعمال الإدارية الأخرى؛ وكثرة الانتدابات التي ترهق المعلمة على مدى العام. أما في محور المدرسة ركزت التعليقات على: عدم توافر كتب ومجلات بالمكتبات المدرسية؛ عدم وجود وسائل تعليمية بالمدرسة؛ ووضع الحصص في نهاية اليوم الدراسي وفصل حصتي العملي بالفسحة. وشملت تعليقات محور المنهج: عدم تناسب المنهج عند التنفيذ. وفي محور النظم الإدارية للتعليم تضمنت التعليقات: ندرة برامج التدريب أثناء الخدمة؛ ضعف الميزانية المخصصة للمادة؛ وعدم الاهتمام بتقويمها. أما في محور الأسرة فشملت: عدم وعي المجتمع بأهمية المادة؛ إهمال الأسر لمتابعة الطالبات. ويلاحظ تعزيز التعليقات لكثير من نتائج الدراسة.

## مقترحات الدراسة

استجابة لسؤال الدراسة الثاني: **ما المقترحات التي يمكن أن تساعد في حل مشكلات تدريس التربية الأسرية بالمرحلة المتوسط بالمملكة في ضوء نتائج وتحليل الدراسة الحالية؟** تؤكد الباحثة ضرورة الاهتمام بهذه المقترحات ووضعها موضع التنفيذ السريع باعتبار أن حل مشكلات تدريس التربية الأسرية أساس تطوير هذه المادة، والمقترحات هي:

١ - التركيز على مراجعة المنهج الحالي وتعديله مع ضرورة إشراك عينة من المعلمات والمختصات في ذلك لتذليل الصعوبات عند تنفيذه. وترى الباحثة أن هذه الخطوة تقود إلى حل العديد من المشكلات الأخرى مثل تكديس المقررات؛ وصعوبة المنهج وعدم تناسبه مع سن وحاجات الطالبات والإمكانات المتاحة؛ وقلة ترابط الموضوعات.

٢ - نظراً لكثرة العبء العملي الذي تعاني منه المعلمة تقترح الباحثة الحلول التالية:

- تعيين معلمات جدد لتقليل حصص المعلمة نظراً لأن متوسط عدد معلمات المادة لا يتعدى الاثنتين، كما أن في هذا حل لمشكلة كثرة الخريجات اللاتي لا يزلن ينتظرن التعيين.
- تخفيف عبء المعلمة من الأعمال الإدارية بتقسيم هذه الأعباء بين جميع معلمات المدرسة بالتساوي لتوفير بعض الوقت لمعلمة التربية الأسرية لمتابعة الأعمال التطبيقية للطالبات التي عادة لا تنتهي في زمن الحصة، حيث تحتاج الطالبات إلى استشارات مستمرة من المعلمة خارج زمن الحصة. وترى الباحثة أن هذا الحل سيريح المعلمة كثيراً إذا وضعنا في الاعتبار مشكلة كثرة عدد الطالبات.
- تقليل عدد حصص الانتظار على معلمة التربية الأسرية وتقسيمها أيضاً بالتساوي بين المعلمات الأخريات. وفي المقابل يمكن لمعلمة التربية الأسرية استغلال هذا الزمن في تأسيس مكتبة خاصة بالمادة وعمل المعارض وإكمال ومتابعة الأعمال التطبيقية الأخرى.

٣ - ولمعالجة مشكلة عدم تناسب المحتوى مع سن الطالبات ترى الباحثة ضرورة التصدي السريع لهذه المشكلة التي حصلت على الرتبة الأولى في محور المنهج وعلقت عليها جميع المجيبات. وعليه يقترح إبعاد مواضيع الحمل والإخصاب، مراحل نمو الطفل والرضاعة، تصميم الباترون من مقرر الصف الأول لأنها ليست من اهتمامات الطالبة بهذه السن، إذ يمكن تأجيل هذه المواضيع إلى الصف الثالث. وفي المقابل يمكن إبدالها مواضيع أخرى كالبلوغ، المراهقة، أعمال الورود والزهور لتنسيق المنزل والمدرسة لأن هذه المواضيع في صميم اهتمامات الطالبة في بداية المراهقةو ولتوظيف طاقاتها في المفيد الذي يشبع فضولها وحاجاتها ورغباتها.

٤ - أكدت النتائج عدم تطور طرق وأساليب تدريس التربية الأسرية ولما كان السبيل الوحيد لمعالجة هذه المشكلة هو تحرير التدريس من الطرق التقليدية العقيمة التي تزيد الملل والإحجام عن دراسة المادة تقترح الباحثة إدخال التقنيات الحديثة وعلى رأسها استخدام الحاسب الآلي في التدريس على نمط دراسة كلفر وكندال (Kulver & Kandall, 1984) التي أثبتت نجاح الحاسب الألي في تدريس المادة. وعليه يقترح استخدام برامج مماثلة في الأغراض التدريسية المتنوعة فمثلاً في تدريس التغذية يمكن استخدام برامج مبسطة في تحديد المجموعات الغذائية ومصادرها وبدائلها وقيمتها الغذائية. وترى الباحثة أن تطبيق هذا الاقتراح سيجد إقبالاًمن الطالبات والمعلمات والأسر، لأنه أصبح معلوماً لدى الجميع أن استخدام الحاسب الآلي هو نقطة الانطلاق الأولى في التطور التقني المعاصر. كذلك يقترح تدريب المعلمات على طرق التدريس الأخرى التي تشجع الإبداع، المناقشة، الحوار، التفكير وحل المشكلات؛ وتبعث روح المنافسة لدى الطالبات لأن هذه الأساليب تناسب طبيعة التربية الأسرية.

٥ - وللحد من مشكلة كثرة عدد الطالبات يقترح إدخال مجالات التربية

الأسرية الخمسة في المنهج بدلاً عن اختصار المادة فقط في مجالي التدبير والخياطة وتعيين معلمات متخصصات لكل فرع بالمدرسة، ثم تقسيم طالبات الصف الواحد إلى خمسة مجموعات، بحيث تأخذ كل معلمة مجموعة وتستبدل المجموعات في الحصص التالية. وترى الباحثة أن في هذا فوائد متعددة من أهمها شمولية المنهج لكل مجالات التربية الأسرية وتكامله، وتوفير الوقت والجهد بالنسبة للمعلمة، وتهيئة فرصة أفضل لتعلم المادة، وكسر الروتين والملل لدى الطالبات. ولتشجيع الطالبات للمزيد من التعلم يقترح إجراء منافسات ومسابقات بين هذه المجموعات.

٦ - أما بالنسبة لمشكلة عدم توافر الوسائل التعليمية بالمدرسة فيقترح تضامن المعلمات مع إدارة المدرسة، وربما إدارة التعليم المحلية في حلها، كما يقترح أن يقوم هذا التعاون على أساس تنمية خبرات المعلمة في تصميم الوسائل واستخدام الخامات المحلية، لأن توفير الوسائل التعليمية بالمدرسة مسئولية مشتركة بين هذه الأطراف على حد السواء.

٧ - ويقترح كذلك إنشاء مكتبات أو أركان بالمكتبات الموجودة للكتب والمجلات والكتالوجات المرتبطة بالمادة والتي تنور الطالبات وتزيد من إلمامهن، كما يقترح إشراك الطالبات في إنجاز هذا العمل. ويقترح توفير المعامل المدرسية بمساحات تسع الطالبات مع تهيئة الظروف الأخرى.

٨ - كان من أهم مشكلات التدريس المرتبطة بأنظمة التعليم الإدارية عدم مساواة المادة في الدرجات بالمواد الأخرى وعدم الاهتمام بالنجاح والرسوب فيها. ولمعالجة هذه المشكلة توصي الباحثة بضرورة الإسراع لحلها لأن هذا يزيد من اهتمام الطالبات والأسر ولا سيما المعلمات على بذل الجهد والمثابرة في سبيل تطويرها. أما مشكلة إهمال قضايا المعلمات فيقترح حلها عن طريق متابعة الإدارة للمعلمات وإرشادهن والعمل على رفع مستوى رضاهن الوظيفي وتشجيع الارتقاء بمكانتهن الاجتماعية.

٩ - ولحل مشكلات التدريس المرتبطة بالأسرة والمتمثلة في المفاهيم الخاطئة

وعدم تشجيع أولياء الأمور لدراسة المادة ومتابعتها والاهتمام بها، فضلاً عن النظرة الدونية للمادة في المجتمع يقترح أولاً ربط الدراسة بالمجتمع لإتاحة الفرصة لأفراد الأسر لالتماس فوائدها والاقتناع بها. فقد أثبت هذا الاتجاه نجاحه في الهند في تقرير لمنظمة الزراعة والأغذية العالمية FAO عن ورشة العمل التي أقيمت بكلية العلوم المنزلية بجامعة أنديرا برادس الزراعية بمدينة حيدرباد، حيث وضحت ريفاثي بلاكنيشنان (Balaknishnan, 1991: 1) كيف تم إعادة بناء مناهج كلية العلوم المنزلية لمسايرة متطلبات الأسر الهندية بالأرياف. كذلك تقترح الباحثة إنشاء برامج ثقافية في المادة تشمل ما يلي:

- ندوات ومحاضرات لتوعية المجتمع بأهمية المادة في الحياة الأسرية.
- نشرات ثقافية في مجالات المادة في ضوء المستجدات والمتغيرات.
- إقامة معارض لأعمال ومشاريع الطالبات بالمدرسة ودعوة الأهالي لزيارتها والاطلاع عليها لتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع الذي تهدف إليه دراسة التربية الأسرية.

١٠ - نظراً للتردي الكبير في تدريب المعلمات أثناء الخدمة وما يترتب عليه من آثار سلبية في التدريس، ولمواكبة متغيرات عصر السرعة، وللاقتناع التام بأن المعلمة هي الأداة الأساسية في عمليات تطوير وتحديث التدريس تقترح الباحثة استحداث برامج جديدة لتدريب معلمات التربية الأسرية أثناء الخدمة على النحو التالي:

- إدخال نظام إعداد المدربين القادة Master Trainers لتدريب المعلمات في مناطقهن لأن ميزة هذا النوع من التدريب أنه يغطي أعداداً كبيرة وفي وقت وجيز. وترى الباحثة أن أنسب فئة للمدربات القائدات هي المشرفات التربويات لأنهن ألصق بالمعلمات وأدرى بمشكلاتهن وأقدر على ترتيب الدورات التدريبية مع إدارة التعليم.
- إدخال نظام التعليم عن بعد Distance Learning لتدريب المعلمات، حيث أثبت كفاءتـــه في كثير من النظم التعليمية في الغرب. ففي

تقرير قدمته المؤسسة القومية للأبحاث التربوية البريطانية (NFER) National Foundation for Educational Research لقسم التربية والعلوم (DES) تم توضيح كيفية استغلال هذا النظام من التعليم ومدى نجاحه في تدريب المعلمين أثناء الخدمة. حيث أثبتت هذه البرامج كفاءتها في تحديث مهارات المعلمين وتشجيعهم للتدريب المستمر في حال عدم التفرغ. وبيّن التقرير كفاءة هذا التدريب في تطوير المعلمين في أماكنهم الخاصة وزمنهم المختار وعلى مختلف فروقهم الفردية وسرعتهم في التدريب (Sandra, & Earley, 1990: 29).

- إنشاء برامج للقاءات تربوية منتظمة بالتعاون بين الإدارة العامة لتعليم البنات وكليات التربية بالجامعات لسد الثغرات التي تعاني منها المعلمات وتوطيد الصلة بين هذه المؤسسات التعليمية. وتؤكد الباحثة أهمية اطلاع المعلمات على المستجدات التربوية وتقترح أن يكون ذلك عن طريق النشرات والمطويات والكتيبات التي ستسهم في التطوير المهني للمعلمات خاصة وأن النتائج قد أكدت احتجاج المعلمات على قلة الفرص المتاحة لهن لمواكبة المتغيرات التربوية الحديثة.

١١ - إنشاء جمعية للتربية الأسرية على مستوى المملكة لتبني مشكلات وقضايا المادة المختلفة وتحقيق طموحاتها التربوية والاجتماعية.

# المراجع

## أولاً - المراجع العربية:


١ - الأمعري، هناء (١٩٩١). مفاهيم التربية الغذائية لدى مدرسات المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٤ (٥٣)، ٥٩-١٠٠.

٢ - باشا، صبيحة (١٩٩٣). رؤية تحليلية وناقدة لمناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. ورقة قدمت للمؤتمر العلمي الخامس: نحو تعليم ثانوي أفضل، ٢-٥ أغسطس ١٩٩٣م، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثاني، القاهرة.

٣ - توفيق، عبدالرحمن (١٩٩٤). **موسوعة التدريب والتنمية البشرية (١): التدريب الأصول والمبادئ العلمية**. جمهورية مصر العربية، مركز الخبرات المهنية للإدارة.

٤ - خان، أنيسة (٢٠٠٠). دراسة تقويمية لأهداف منهج الاقتصاد المنزلي في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية بالمدينة المنورة، ص(ب).

٥ - الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٩٨٤). **منهج المرحلة المتوسطة للبنات بالمملكة العربية السعودية**. الرياض، الرئاسة العامة لتعليم البنات، (ص٤).

٦ - الرفاعي، آمنة (١٩٩٦). بعض مشكلات تدرس مادة التربية النسوية بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، المدينة المنورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية.

٧ - الشنيفي، محمد؛ والشناوي، ليلى؛ ومحمد، محسن (١٩٩٢). تقويم البرنامج الدراسي الحالي لتخصص التغذية والاقتصاد المنزلي بكلية الزراعة - جامعة الملك سعود. **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد (٤)، العلوم الزراعية (٢)، ٢٠٥-٢٢٨.

٨ - فخرو، عائشة (١٩٩٧). تقويم منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية بدولة قطر من وجهة نظر معلمات وموجهات الاقتصاد المنزلي. **حولية كلية التربية** - جامعة قطر، العدد ١٤، ٦١-٦٥.

٩ - فخرو، عائشة (١٩٩٩). اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر نحو مادة الاقتصاد المنزلي. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٣(٥٠)، ١٤١-١٨٣.

١٠ - كوجك، كوثر؛ وجيد، لولو (١٩٩٥). **المرجع في التربية الأسرية**، الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب.

١١ - كوجك، كوثر (١٩٩٧). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس: التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي)**. القاهرة: عالم الكتب.

١٢ - اللقاني، أحمد (١٩٩٥). **المناهج بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الرابعة. القاهرة: عالم الكتب.

١٣ - المحيسن، إبراهيم ١٩٩١). **تدريس العلوم: تأصيل وتحديث**. الرياض، مكتبة العبيكان.

١٤ - عبدالمعطي، يوسف (١٩٩٩). ماذا أعددنا لتربية أبنائنا في القرن الحادي والعشرين؟ **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٣ (٥١)، ٥١-٩٢.

١٥ - يوسف، منى (١٩٩٧). الرضا عن العمل لدى خريجات شعبة الاقتصاد المنزلي اللاتي يعملن في تخصصهن واللاتي يعملن في تدريس مواد أخرى بدولة قطر. **حولية كلية التربية بجامعة قطر**، ١٤، ٤٩١-٥٢٩.

## ثانياً - المراجع الاجنبية:

1 - Balaknishnan, Revathi (1991). **Curriculum Development: Women in Agriculture, Consultancy Report, College of Home Science.** Andrah Pradesh Agricultural University, India, Workshop 1-28 August 1991, FAO.

2 - Clinton, B. (1998). **American Plan for Education Development,** Education Week, (February), Internet.

3 - Kulver, K. & Kendall, E. (1984). Integrating Microcomputers into Youth Group Activities. **Illinois Teacher,** 27 (1), 18-19.

4 - Roe, K. (1987). A Teacher View of Teaching for Critical Thinking in Home Economics. **Illinois Teacher,** 3(30), 159-161.

5 - Rossmann, M. (1982). Enhancing Learning in the Classroom: Using Informal Debates. **Illinois Teacher,** 26(1), 23-24.

6 - Shommo, M. (1986). Developing Thinking Skills in the Secondary Home Economics Classroom. M. Sc. Dissertation, University of Nebraska, Lincoln, USA.

7 - Svinivki, Marilla (1990). Thi Changing Face of College Teaching. **New Directions for Teaching & Learning,** No. 42. San Francisco, CA: Jossy-Bass.

8 - Sandra, B. & Earley, P. (1990). Enabling Teachers to Undertake In-service Education & Training, National Foundation for Educational Research (NFER): A Report for the DES, p.29.

9 - Shommo, M. (1994). A Review of the Role of Problem Solving and Other Critical Thinking Skills in the Secondary Home Economics Curriculum of the Sudan with an Empirical study of the In-Service Training of Teachers. Unpublished Ph. D. Thesis, University of Hull, England.

10 - Shommo, M. (1995). Teaching Home Economics by a Problem-solving Approach in Sudanese Secondary Schools for Girls. **British Journal of In-service Education,** 21(3), 319-329.

11 - Wallace, S. & Hall, H. (1984), Research in Home Economics Education: Past Achievements, Present Accomplishments, Future Needs. **Home Economics Research Journal,** (March), 12 (3), 403-419.

12 - Yasushi, Mizoue & Wataru, Inoue (1991). **Educational Reform in Teacher Education in Japan.** Clearinghouse Identifier: Internet, htt://ericae.net/ericdb/ED338589.htm.

# SOME PROBLEMS OF TEACHING FAMILY EDUCATION (HOME ECONOMICS) IN THE SAUDI INTERMEDIATE SCHOOLS: AN ANALYTICAL STUDY FOR TEACHERS' OPINIONS

**Dr. Mahasin I. Shommo**

*Department of Curriculum & Teaching Methods*
*Faculty of Education, King Abdul Aziz University,*
*Al Madinah Al Munwarah*

## Abstract

This study aims at investigating the most important problems of teaching Family Education (Home Economics) in the Saudi intermediate schools according to teachers' opinions, and to introduce suggestions and recommendations for solving them in the light of results.

The sample of the study consists of all teachers of Family Education in the public intermediate schools in Al Madinah Al Munwara; (n: 93).

To collect data, a questionnaire of 49 items, developed by the researcher, was administered to the sample towards the end of the second term of the academic year 1999/2000. Teachers are asked to state their opinions towards six aspects: students, teacher, school, curriculum, regulations of Education Adminstration, and family.

Data are analyzed using frequency, percentage, mean, standard deviation, and rank order. Results show teachers' high agreement on the importance of several problems included: 1) Students' carelessness. 2) Teachers' burden of work. 3) lack of necessary appliances & equipped labs, along with large number of students in classrooms. 4) The incompatibility of the curriculum with students' age, needs, and feasible resources, as well as lack of clarifying drawings, pictures, and attractive colors in the textbooks. 5) Lack of consideration by Education Administration to this subject in terms of evaluation, status, and provision of teachers' in-service training. 6) Families' poor follow up and encouragement to their daughters, and societal poor image of the subject.

Suggestions and recommendations for solving these problems, include: revision and modification of the current curriculum with active involvement of teachers; introducing modern technologies of teaching, particularly, computer; developing means of teachers' contribution in producing teaching materials by using local products; equalizing the subject with others; developing new programmes for social awareness & culture; innovating in-service training programmes for teachers; and establishing a Saudi National Association for Family Education.